آخر ساعة

العدد ٨٢٧ — ٣٠ اغسطس ١٩٥٠

AKHER SAA No 827 — 30 AOUT 1950

هنيئاً

[للرسام العالمي داخيرابة]



الفيضان يشرد ٥٠ ألف شخص!





صورة رائعة التقطت من الجو لجانب من مدينة الزقازيق عاصمة مديرة الشرقية ..

« تصوير محمد يوسف »

قالــوا

كيف تفهم الحياة ؟

اذا أردت ان تفهم الحيـاة : فانظر الى أبريق الشـاى . انك ستاخذ منه ابلغ درس فى الصبر على الشدائد ، الا ترى ان من تحته نارا تشتعل ، وفى باطنه ماء يغلى ، وهو مع ذلك لا يكف عن الغناء !

اشد عقاب

واذا كان الصبر افضل ثواب ... فما هو اشد عقاب ؟ .. لاشك انه الموت وان كان الموت احيانا امل البؤساء ، وطريق الخلاص الوحيد لاولئك المعذبين فى الارض ! .. فما هو يا ترى ذلك العقاب الذى هو أقسى من ازهاق الروح وقتـل النفس ؟

انه فى ذلك الوعيد الذى هدد به سليمان الحكيم عصفورا كان قد غاب حينمـا استعرض سليمان جنوده من الطير .. فتوسـل اليه العصفور قائلا :

« يا نبى الله ! كنت فى سفر بعيد واشتدت الريح فلم يقو جناحى على مقاومتهـا الا بعد عناء .. فوصلت متأخرا ! »

قال سليمان: اقسم لأذبحنك !

فقال العصفور : واين حلمك ؟

قال : اذن لأعاقبنك عقابا اشد وانكى من الموت !

قال العصفور : وماهو يارسول الطير ؟!

قال : اضعك بين قوم لايعرفون قدرك !!

من امثال الامم

● لا تخف مـن تهـديدات الاغنياء فانها اضعف من دموع الفقراء !

(مثل روسى)

● نقيم التماثيل من ثلج ... ثم نشكو من انها تذوب !

(مثل المانى)

● اذا عجز الشيطان فى مهمة ... اوفد امراة !

(مثل صينى)

القلب الوحيـد

لو تشاجر صبى مع آخر مثله ... فماذا يقال له حين عودته الى منزله :

ان اخوته يسألونه فى حماسة : هل انتصرت عليه ؟

بينما أبوه يسرع اليه فى لهفة متسائلا : هل افسدت ملابسك ؟

اما امه فانها تهرع اليـه فى حنان .. وتضمه الى صـدرها فى شفقة مستفسرة :

ـ هل أصابك ضرر ياحبيبى ؟

الا ترى معى ان « واشنطون ارفنج » كان على حق حين قال :

« قد يولى الاب ابنه ظهره .. وقد يصير الاخوة اعداء .. وقد يهجر الزوج زوجته .. وتهجر الزوجات ازواجهـن .. ولـكن حب الام هو الحب الوحيد الباقى ! »

افـكار جميلة

* الصلاة فى الصباح مفتـاح ذهبى يفتح القلب لخدمة الله

وفى المساء قفل حديدى يحرس القلب من الآثام

(سكر)

* كل امراة جميـلة تعترف بسلطان الحب ، أما المراة الدميمة فتنكر وجوده .

والسبب بسـيط ، فالاولى يسرع اليها الحب ، اما الثانيـة فيهرب منها !

(شاتوبريان)

* ما اعدل الطبيعة ! وهبت كل مخلوق لعبته : وهبت الدمية للطفل .. والطفل للرجل ... والرجـل للمراة ... والمـراة للشيطان !!

(هوجو)

حسن حافظ فهمى

نجمك لهذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● ليس افضل من الحلم والكلمة الطيبة .. واعـلم انك بعصبيتك ستفقد اصدقاء كثيرين .. فكن حليما تضمن لنفسك السعادة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● استهتارك بكل شئ، سيؤدى بك الى ورطة لا تستطيع الخلاص منها .. فالتفت الى كل شئ، وقدر المسئولية .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● مفاجأة سـارة تنتظرك هـذا الاسبوع .. فحاول ان تستفيد من هذه الفرصة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا ادرى لماذا لا يأتيـك السعد فى الصيف .. قـد يكون ذلك لانك تكره هذا الفصل .. فلماذا لا تعده فصلا عاديا ككل فصول العام ؟

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيـو :

● ليس الحب هـو كل شئ، فى الحياة .. حاول ان يكون لرأى الناس نصيب فى تصرفاتك ، فهذا خير لك.

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● اقتصد فى مصروفاتك ، فانت لا تستطيع ان تستقر مادامت ايراداتك تقل عن مصروفاتك .. ثم انك تقدم على حياة جديدة !

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس:

● لا تحاول ان تبذل مجهودا فى يومى السبت والاحد من هذا الاسبوع .. وخير ما تفعله هو ان تبتعد عن الناس فى هذين اليومين .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● عش مع الناس ، على ان تحبهم ويحبوك وتتالم لهم ويعطفوا عليك .. ان نجمك هذا الاسبوع يقتضى منك ذلك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● انت مقبل على فترة تجديد فى عملك .. وفى حيـاتك .. وفى كل شئ، .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

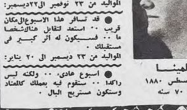
● الانتظار مر ممل جدا .. ولكن يجب ان تنتظر وتصبر .. ولا بد من انك ستحصل على ما تريد ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● قد تسافر هذا الاسبوع الى مكان قريب .. استعد لتقابل هناك اشخاصا .. فسيكون له أثر كبير فى مستقبلك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● اسبوع هادئ .. ولكنه ليس راكدا .. ستقوم فيه بعملك كالمعتاد وستكون مستريح البال .



الملكة ولهلمينـا

من مواليد ٣١ اغسطس ١٨٨٠

عمرها غدا ٧٠ سنه

صدق أو لا تصدق

معدة السيد قشطه

يبلغ طول معدة السيد قشطه نحو عشرة اقدام ... فقط !

موظف وطالب

عين رفعة شريف صبرى باشا مديرا لمكتب رئيس الوزراء المغفور له عدلى يكن باشا وهو لايزال طالبا فى مدرسة الحقوق .. !

دعوة الارامل

تقص الارامل فى مدينة شين ـ يوان ـ هسين بالصين شعورهن بهذه الطريقة دلالة على ان كل ارملة منهن تامل فى الحصول على زوج جديد !

الشجرة المقدسة

يحرق الصينيون البخور ليلا ونهارا تحت شـجرة جينجكو المقدسة لانهم يعتقدون ان الحج الى هذه الشجرة كفيل بالشفـاء من امراض الحـمى واللنباجو والبرص ..

النيل

« البحر » يمتد داخل الحقول .. وواحد من الخمسين الف مشرد ينقذ أعواد الذرة على « براميل »

يشرد ٥٠ ألفا فى الصعيد!

كان النيل ثائرا هذا الاسبوع وفى الوقت الذى كانت فيه القاهرة تحتفل بوفاء النيل .. وتستقبل زيادته بالفرح والتهليل والزغاريد ، كان فى الصعيد اكثر من خمسين الف شخص يقفون حيارى امام ثورة الجبار ... يبكون الجهد الذى ضاع ، والمال الذى انفقوه على الارض الطيبة !

ويبكون لقمة العيش التى اختطفتها الامواج العاتية من افواههم وافواه الوف النساء والاطفال .

العاصمة السعيدة تصفق وتطلق الزغاريد احتفالا بوفاء النيل ...

والصعيد النائى .. البعيد عن ضجة المدينة يصل اليه صدى التصفيق والزغاريد ولكن هذا الصدى يضيع مع هدير الفيضان الذى اكتسح كل الجزر وغمر عددا كبيرا من القرى .. وشرد خمسين الفا من الناس ..

وتركت « آخر ساعة » زغاريد القاهرة واتجهت الى الصعيد

وقضت بعثة من « آخر ساعة » الاسبوع كله فى قرى الصعيد وجزره ونجوعه الغارقة ..

وكانت البعثة مكونة من :

- صلاح هلال المحرر بآخر ساعة
- احمد يوسف المصور بآخر ساعة
- وثلاثة من مراسلى « آخر ساعة » فى عواصم الصعيد

وهذا هو التقرير الكامل عن الصعيد الذى يطغى فيه هدير الامواج العاتية على صدى زغاريد العاصمة السعيدة ! !

« الجاموسة » .. كانت دائما تنقذ قبل الزوجة والاطفال !.



واحد من الحيارى الذين فاجأهم « البحر » .. نظرة على لقمة العيش التى دفنت فى الطين ...

« البيت » ! الذى اصبح بين يوم وليلة غارقا فى الماء .. والمفروض ان مجرى النهر ينتهى عند « الشادوف »

مرسى القوارب على حافة الحقل .. وليس فى النيل نفسه



المدرسة الريفية فى جزيرة محروس ..اصبحت جزيرة وسط المياه المتدفقة.. والمدرسة تقع على بعد ٣٠٠ متر من مجرى النهر!

اطلال الذرة فى جزيرة الصعايدة .. وعلى الفلاح ان يدفع ٤٠ جنيها ايجار الفدان !!

"البحر شباب" وحكام الرى نائمون!

ولم يرحم النيل – ويسمونه هناك البحر – هذه الدموع .. فمضى فى طريقه .. يغرق الارض .. ويحطم اعواد الزرع الخضراء .. ثم يهبط الموج وينحسر عن الارض تاركا الحقول اطلالا ..

ومضى الجبار ثائرا .. ليغرق ارضا جديدة ، ويأتى على الزرع والثمار ...

ثورة النهار ... والليل

..وفى مجرى النيل من اسوان الى القاهرة اكثر من خمسين جزيرة .. داسها الموج واحدة بعد واحدة .

وكان « البحر » يترفق احيانا فيثور على احدى الجزر فى وضح النهار ، عندما يكون الفلاح فى الارض يكد ويشقى تحت شمس الصعيد اللافحة .

ويجرى الرجل كالمجنون .. يحاول ان يحتفظ بشىء مما زرعه .. من اجل اطفاله .

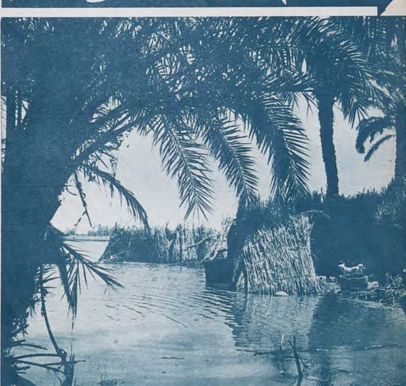
او..من اجل صاحب الارض!

وكانت ثورة البحر فى الليل .. شيئا آخر بالمرة .

فجاة يحس الرجل فى بيته او عشته . . بالماء يجرى من تحته . او يصحو من النوم على صرخة زوجته « ولدى ... ضنايا » ليجدها تحاول ان تنقذ طفلها من الموج الثقيل المحمل بالطمى .

وينهض الرجل ليحاول اولا ان يهرب بامرأته واطفاله .. ثم يعود ليهرب بماشيته .

وفى جزيرة العونة – على مقربة من ابى تيج – وقفت امراة فى عشتها تحمل طفلها فوق راسها ، والموج يتدفق حولها شديدا ثقيلا يكاد يقتلعها من مكانها ..



العشش .. شهدت ليالى رهيبة ، ولم يعد فيها سوى الكلاب بعد ان استطاع سكانها الهرب من الموج الثقيل

وهى ترفض ان تخرج او تغادر العشة قبل ان ينقذ زوجها جاموسته وحماره .. اولا !

ثم خرجت تبكى معه القطن الذى ضاع .. ولا شىء بعد البكاء سوى « يارب .. يارب » تخرج ضعيفة واهنة بين صرخات الاطفال الذين روعتهم ضربات الامواج . . ونباح الكلاب ، وصيحات الاستغاثة .

ويشرق الصبح .. على الاطلال

.. ولم تجد كل الجزر فى مجرى « البحر » نفس الفرصة للنجاة ، عندما طغى عليها الموج فى الليل .

وبعض هذه الجزر – مثلا – لا يعيش فيها انسان بالليل .. فكان الفلاح فيها يكتشف الكارثة عندما يشرق ضوء الصباح ..

وبينها عدد غير قليل يملك الفلاحون فيها قوارب .. وقد استطاع هؤلاء ان ينقذوا كل شىء فى البيوت او العشش .

اما الجزر التى يبيت فيها الفلاحون فى الليل .. وليس على شاطئها قارب واحد فقد شهد اهلها اشد ساعات حياتهم فزعا .

فجاة .. رأوا الموج الاسود الثقيل يتدفق من كل مكان ، والارض تميد تحت اقدامهم ، وهم واقفون على الشاطىء .

الزوج والزوجة والاطفال وماشيتهم وطيورهم وكل ما يملكون ..

وتعلو صيحات الرجال « جاى .. جاى يا ريس ... » وهم ينادون القوارب التى ترسو بعيدا على الشاطىء المقابل .

ولا يوجد فى « البحر » حينئذ قارب واحد يجرؤ صاحبه على ان يتحدى ثورة الجبار .. ليلبى صيحة الفزع « جاى يا ريس » !

وتمضى الليلة طويلة .. الدقيقة منها يحسبها احدهم يوما كاملا ..

ويطل النهار .. فينحسر النيل تاركا الزرع حطاما ... والبيوت والعشش اثرا بعد عين والزوج والزوجة والاطفال وكل ما يملكون على الشاطىء .. ويمضى الجبار .. فى طريقه .. ثائرا ..

البحر « لساه شباب »

.. وثمة جزيرة عند دشنا – جزيرة الصعايدة – طغى عليها النيل واغرق مائتى فدان .

وكان الموج عاليا قويا ، ولم يكتف بأن يغرق الارض فقط ، فاسقط اعواد الذرة وداسها ..

والقى بأشجار القطن فى الطين ومضى يجول فى المائتى فدان .. ويغرق المساحات الواسعة من الشمام .. والباذنجان .. والخضراوات .

وينحسر النيل عن الارض بعد ان يحطم الزرع .. و « حكام » الرى .. نائمون !





تحت الماء جزء من ارض دشنا .. نفس الطريق الى مجرى النهر فى غير وقت الفيضان !

ووقف محمد حسن ـ واحد من الفلاحين فى الجزيرة ـ على الشاطىء ينظر « للبحر » الذى يسير هادئا كانه لم يفعل شيئا

ويقول الرجل : « البحر يابوى لساه شباب .. شدة وعافية »

ثم يقول : « كنا نحسب ثورته عام ١٩٤٦ هى آخر ثوراته .. فقد كانت ثورة عاتية . وكنا نحسب ان تلك الثورة سوف تهد قوته ... ولكن .. »

ويعود الرجل فيشير الى البحر ويقول : « لساه شباب يا بوى .. »

ولقد ثار البحر على الجزيرة بالنهار ، وثمة فلاح واحد ـ محمد الصغير ـ استطاع ان ينقذ بعض محصوله .

ويقول محمد الصغير : « والفضل لولدى .. »

ثم يحكى كيف كان ابنه ـ الطالب فى المدرسة الابتدائية ـ يقتلع اعواد الذرة ويحملها فوق راسه الى القوارب .

« وكنت أقول له : يا ولدى انت افندى .. »

« وكان هو يقول : يا بوى دا قوتنا .. وقوتك »

ويقول محمد الصغير : « وقد فرحت .. برغم علمى بأن ما انقذناه لن يدخل فمنا منه حبة واحدة .. »

ان صاحب الملك ينتظر الايجار .. ايجار الارض التى لم يعد فيها شىء !

حكام الرى .. !

وفى سوهاج .. على مقربة من اخميم .. اخذ البحر فى طريقه اكثر من خمسمائة فدان فى جزر عرب محروس ..

وفى هذا المكان يتسع مجرى « البحر » اتساعا مخيفا ..

وفى هذا المكان ايضا ينحنى المجرى فى نصف دائرة .. فيه يكمن كل الخطر ..

وصحا سكان القرية فى الليل على صفير الريح ، وضربات الامواج وهى تحطم الزرع وتدخل البيوت والعشش .

واصبحت طرقات القرية جزءا من « البحر » .. ثم انحسرت المياه عنها ..

وترك « البحر » اهلها فى حيرة ...

ان النيل لا يترك ارضهم عاما واحدا .. دون أن يغرق منها شيئا ، ان لم يغرق كل شىء ..

ويقول احمد ابو حسن : « ومع ذلك لم تطأ قدم واحد من حكام الرى هذا المكان »

وهم يعترفون بأنهم فلاحون .. لا يقرأون ولا يكتبون ..

ويكاد الرجل منهم يجن وهو يسأل : « لماذا لا يقولون لنا أن « البحر » سوف يرتفع ؟! »

« لماذا لا يرسلون من يقف معنا ليرشدنا كيف نبنى جسرا قويا يمنع عنا الموج الشديد الثقيل ؟ »

ولا شىء فى جزيرة محروس بعد ان غرقت .. سوى أصحاب الوجوه السمراء الداكنة يجلسون على حافة الحقول التى اصبحت اطلالا .. وقد أسندوا رؤوسهم الى ايديهم ...

رؤوسا لا يشغلها سوى شىء واحد .. كيف يدفعون الايجار لاصحاب الارض ... الذين ينتظرون على الشاطىء الآخر !

ثم ـ وبعد هذا ! ـ كيف يعيشون طول العام ؟!

السجن ... بعد الكارثة !

.. ويمضى الثائر الجبار .. مسرعا ، يطغى على جزيرة ، ويتركها الى غيرها ..

وعند أبى تيج وقف البحر يوما وليلة امام جزر العونة واللوجة والنزلة .

وفيها أكثر من مائة فدان تملكها الحكومة ..

وفى اليوم التالى للكارثة كان صراف الحكومة يهدد الفلاحين بالحبس اذا لم يدفعوا قسط الايجار .

وامسكه واحد منهم من جاكتته ورفعه بالقوة من فوق مقعده وقال له : « تعال معنا لترى نفسك ! »

وغادر الفلاحون المركز الى الارض التى كان فيها ـ فى يوم من الايام ـ ذرة وقطن وسمسم وقصب !!

وينحنى حسن متولى فيأخذ من الطين بعض قناديل الذرة العويجة التى تعفنت ويمسكها بين يديه ...

ولا يملك الرجل القوى الكبير ـ وهو يرى لقمة العيش فى الطين ـ سوى ان يبكى كما يبكى الاطفال .. ويقول : « حرام » ولاشىء سوى « حرام »

ويكاد آخر يجن وهو يتذكر الخمسين جنيها التى اشترى بها بذرة البرسيم فقط .

وكان عبد الحافظ عيد يستعد لحصد محصول الذرة بعد ثلاثة ايام .. ثم جاء « البحر » فأطاح بالحلم الجميل ..

◎◎◎

والحقيقة الواقعة التى لا يستطيع أن ينكرها انسان .. هى ان النيل الجبار ثار على أكثر من خمسين جزيرة من اسوان الى القاهرة ..

والحقيقة الثانية ان اكثر من خمسين ألف شخص فقدوا لقمة العيش .. ولن يستطيعوا ان يدفعوا ايجار الارض ويتدرج ايجار الفدان الواحد من ١٤ الى ٤٥ جنيها !!

ثم .. يقف هؤلاء حيارى ينتظرون قانونا سريعا تخفض به الحكومة الاجارات ، وتجبر اصحاب الارض على الانتظار ..

ويمضى الجبار ثائرا ، تشيعه دموع الالوف فى الصعيد .. وتستقبله القاهرة بالفرح والتهليل والزغاريد ..

العشش فى جزيرة العونة .. والسد امامها من عمل الاهالى .. ولكن بعد الكارثة !





حسن عبدالرحيم ... كلمة بعد الفوز!



مرعى حماد ... تحية المنتصر

حديث بالتليفون مع حسن عبد الرحيم فى لندن..

حسن عبد الرحيم يريد أن يكون بيته الجديد فى حى "الشرابية"

كان الخليج واسعا ممتدا صافيا . . رائق الزرقة كانه قطعة من الماس الازرق ، وكانت بعض الاشرعة البيضاء تسبح عليه كانها سحب صفيرة ناصعة تعبر صفحة سماء صافية

وكان ملك مصر جالسا على مائدة صغيرة فى نادى اليخت فى دوفيل يتناول طعام الغداء ..

وفجاة اقبل رئيس الخدم مهرولا ، وكان يمسك فى يده ورقة انتزعها من جهاز الانباء الكهربائى ..

وانحنى رئيس الخدم فى لهفة وقال :

— Sire ! — اى مولاى

والتفت اليه الملك فقال رئيس الخدم وهو يناوله الورقة الصغيرة :

— هذه انباء تهم جلالتك ..

وامسك الملك بالورقة ليقرا ان حسن عبد الرحيم قد عبر المانش وسبق جميع سباحى العالم ، وان مرعى حماد كان الثالث فى هذا السباق ..

ولم يتمالك الملك نفسه فقال بالانجليزية :

This is wonderful, This is magnificent

اى «هذا عظيم .. هذا رائع!» وفى هذا الوقت .. وبعده — كان العالم كله يصيح :

« هذا عظيم .. هذا رائع » !

الشرابية ايضا !

وفى الساعة السابعة من بعد ظهر يوم السبت الماضى دق التليفون فى النادى المصرى فى لندن . .

وكان الاحتفال بتكريم حسن عبد الرحيم ومرعى حماد ، قائما على قدم وساق ..

وقالت عاملة التليفون :

— ان القاهرة على الخط . . تطلب حسن عبد الرحيم ومرعى حماد ..

وكانت آخر ساعة هى التى تطلب البطلين من القاهرة وبدا حسن عبد الرحيم يتكلم:

« لقد كانت اسعد دقيقة فى حياتى هى الدقيقة التى عانقنى فيها جلالة الملك »

وقد قلت لجلالته : اننى على استعداد بعد ذلك لان اقضى عمرى كله اعبر المانش من كاب جرينيه الى فولكستون ذهابا وايابا !

وقالت آخر ساعة لعبدالرحيم: اى حى من احياء القاهرة يختاره ليبنى له فيه البيت الجديد الذى سيهدى اليه ؟

وقال حسن عبد الرحيم :

— حى الشرابية . . نفس الحى الذى اقيم فيه الآن . . ان سكانه هم اصدقائى ، وهم الذين وقفوا بجانبى ، وتحمسوا لى ، انى متفائل بحى الشرابية واتمنى ان يكون البيت الجديد فى هذا الحى نفسه . . !

العملاق الاسمر !

وامسك مرعى بالتليفون وصاح باعلى صوته :

— لقد قضينا يومين فى دوفيل ضيوفا على الملك

ونحن نتمنى ان نعود بسرعة الى مصر لنقول هذا للناس . . ثم اننا نريد ان نسرع حتى لا يفوتنا الحج هذا العام فان الملك امر ان نحج على نفقته

وامسك الاستاذ رغيب الحديدى مدرب عابرى المانش سماعة التليفون بدوره وبدا يقص آخر انباء الابطال ..

وقال رغيب الحديدى :

— ان مكافاة حسن عبدالرحيم حولت بشيك الى اللجنة الاهلية للرياضة البدنية فى مصر

— وأن الفرنسيين سيحتفلون بحسن عبد الرحيم ويسلمونه كاسا اعترافا بانه قهر بطلهم الفرنسى وستكون الحفلة فى كاليه

— وأن حفلة كبيرة ستقيمها السفارة المصرية فى باريس لعابرى المانش

— وأن جلالة الملك قال لفهمى عطا الله :

— ان هذه الثلثمائة متر التى كانت باقية لك لتعبر المانش

فى البانيو يزيل الشحم





قبلة مصرية على خد البطل

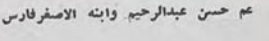


مرعى حماد فى المانش



الترحيب بقاهر المانش حسن عبدالرحيم





عم حسن عبدالرحيم وابنه الاصغرفارس

اسرة البطل

حزت فى قلبى ولكننى فخوربانك لم تقهر ولم تستسلم

– وأن أفراد « فرقة المانش » سيركبون الباخــرة الملك فؤاد عائدين الى مصر فى الصــباح الباكر من يوم ٤ سبتمبر

ابن حسن عبد الرحيم

وفى القاهرة زارت « آخر ساعة » محل اقامة حسن عبد الرحيم فى سطح منزل صـغير متواضع فى حى الشرابية

وكانت الحماسة تطير فىجو « الحارة » المؤدية الى بيتالبطل

وقالت زوجته :

– لقد عرفت من الجيران نبأ انتصار زوجى

وقال عم حسن عبد الرحيم:

– لقد ذهبت أشترى قطعة جبن من البقال .. وعدت ، ثم جلست آكل .. وتصادف أن كانت الورقة التى لفت فيهـا قطعة الجبن من صــحيفة فيها صورة حسن عبد الرحــيم .. وتفاءلت .. وبعد قليــل هجم أحد الجيران يقول :

– مبروك .. حسن نجح وتركت الطعام وقمتصائحا:

– الله اكبر !

وقال صلاح أكبر أولاد حسن عبد الرحيم :

– انى أحاول أنأتقنالسباحة .. وكل أمانى أن أصبح مثـل أبى بل ان أبى يقـول لى : انه يتمنى أن أحطم الرقم القيـاسى الذى ضربه هو !

↑ على سطح هذا المنزل يعيش

•

دهان من الشحم ضد تأثير الماء

•

مرعى فى الطريق الى المانش ... ↓

ثقة بالنصر





آخر ساعة على حدود ايران وروسيا



الستار الحديدى « يتجسد » حقيقة ملموسة على جسر جولفا

التقارير الواردة من سفراء مصر فى الخارج كلها تشير الى ان ضربة روسيا المقبلة ستكون فى الشرق الاوسط

وزارة الخارجية البريطانية تعتقد ان خطوة ستالين المقبله ستكون فى اتجاه ايران

الرئيس ترومان يبعث برسوله الخاص افريل هاريمان ليزور تركيا وايران .. وايران بصفة خاصة

الحكومة الايرانية تمنع التجول فى مناطق الحدود الشمالية وتحرم على الصحفيين السفر الى الشمال

السلطات المحليه فى شمال ايران تناشد السكان أن يلزموا الهدوء وتصدر التعليمات المشددة الى حرس الحدود بان يحاذر ويتحكم فى أعصابه لان اى خطا صغير قد يؤدى الى كارثة عظمى

وفى هذا الوقت .. وهذه الظروف ، يطير الى قرية « جولفا » على الحدود الايرانية الروسية مندوب خاص لآخر ساعة ومعه مصور .

وهذه هى الرسالة الهامة .. من نقطة الخطر المقبل !!

***

جولفا – الحدود الايرانية الروسية :

كان مع جماعتنا – وكنا ستة من الصحفيين – ضابط ايرانى برتبة كولونيل ، ارسلته قيادة الجيش الايرانى معنا ليسهل لنا مهمتنا ..

ومع ذلك ففى المائة والعشرين ميلا التى تفصل « تبريز » عن « جولفا » اضطررنا أكثر من عشرين مرة الى ان نقف للتفتيش وان نثبت شخصياتنا لدوريات الحراسة بما فينا الكولونيل الضابط الايرانى !

واخيرا وصلنا الى جولفا

مركز الخطر !

كان هناك جنديان روسيان يبدو عليهما التعب ، ويقفان تحت مظلة كبيرة .. بعيدا عنا بما يقرب من مائتى متر . . وكان يبدو عليهما التبرم والارهاق من الحر .

وكان هناك – أقرب قليلا الينا – عدد من الجنود يقفون على جسر ابيض صغير يرتدون الملابس العسكرية الامريكية ويضعون الخوذات الامريكية على رؤوسهم

وكانوا من الجنود الايرانيين

هذا هو كل النشاط الذى لمحته فى « جولفا » التى انعقد الاجماع على انها نقطة الخطر المقبلة .

انها احدى القرى المتناثرة على الحدود الايرانية الروسية التى تمتد مدى ٦٠٠ ميل ، والتى



برج مراقبة ايرانى وفى اقصى الافق برج آخر روسى !

مدفع صغير .. ليواجه العاصفة الكبيرة !

دورية خيالة على نهر اراكس

تفقد الارض والمواقع




خيام نقطة ملاحظة فى جولفا

تتب عليها ان تواجه المجهول الذى بدخره لها الجيش الاحمر

ولقد كان فى « جولفا » ١٥٠ من السكان ولكنهم هربوا جميعا الى الجنوب منذ بدأت معارك كوريا

ان اعصابهم لم تستطع تحمل الانتظار ، فى الوقت الذى كان الهمس يدور فيه حول ما يعده الروس على الناحية الاخرى من نهر اراكس الذى يفصل بين الحدود فى هذه المنطقة

ولقد رحبت السلطات المحلية بهرب هؤلاء السكان ، وربما حمدت الله على ذلك ، فقد اراحها سفرهم من اى مشكلة صغيرة قد تخلق حادثة حدود يستغلها الروس !

وبدأت اتجول فى جولفا ..

رياضة روسيا

ان القرية الصغيرة وضعها عجيب ..

فان نهر اراكس يفصلها قسمين ..

احدهما داخل الحدود الروسية ، والقسم الآخر داخل الحدود الايرانية .

ويحاذر حراس الحدود وبقايا سكان جولفا ان يقتربوا من النهر ولو لسقيا ماشيتهم من مائه منعا للاحتكاك

ويسود المدينة جو من الهدوء المريب .

وتقابل العمال والجنود راقدين فى الشوارع تحت الظلال فى الناحية الايرانية .. وجاءنى ضابط ايرانى وقال لى :

ـ هل تريد ان تلقى نظرة قريبة على روسيا ..

وخرجت معه الى نقطة على التلال .. ومن بعيد وراء الجسر بدت ارض روسيا . وشاهدت برج مراقبة وبعض المنازل وميدان تدريب جنود وفى ركن من هذا الميدان رايت بعض الجنود يقومون بلعبة غريبة ، وفى ركن آخر رايت غيرهم يقومون بحركات رياضية عادية .

دعاية شيوعية عبر الحدود

ولما عدت الى جولفا فوجئت بضجة مزعجة .. ثم ظهر انها صوت ميكروفون قوى .. ورايت الميكروفون على الناحية الاخرى من الحدود ومع ذلك كان يذيع باللغة الايرانية .

والتفت الى زميلى الايرانى وقلت له : ماهذا ؟

فقال وهو يهز راسه : دعاية شيوعية موجهة الى جنودنا !

وسرت مع الضابط الايرانى الى جسر جولفا .. وكان الجسر خاليا .. وقد اقيمت عليه بوابة حديدية ضخمة .. وهمس الضابط الايرانى فى اذنى :

ـ هنا يتجسد الستار الحديدى .. ويصبح حديديا بالفعل لا مجرد وصف !

قصة المعزة !

وبدأ الضابط يحدثنى عن الجسر ..

انه يبقى خاليا دائما .. وهناك حراس روسيون .. وهنا عندنا حراس مثلهم .. ولا يتكلم الحراس ابدا .. ولا يتبادلون التحية .. ومرة او مرتين فى الشهر .. يقوم الروس باشارة نفهم منها انهم يريدون شيئا .. ونرسل عبر الجسر من يسألهم ، ويتضح ان هناك مشكلة صغيرة وانهم يرغبون فى ان يتقابل ضباطهم وضباطنا على الجسر ليبحثوا المشكلة !

وذات مرة كانت المشكلة من نوع غريب !

لقد لجأ الروس الى تسوية الارض فى ناحيتهم من الحدود تسوية عجيبة بحيث يظهر اثر اى مخلوق يعبرها .. انهم جعلوها ملساء بحيث يخيل الى انه لو عبرت فوقها « نملة » صغيرة لتركت اثرا ...

وهذه المشكلة تتلخص فى انهم وجدوا آثار اقدام عنزة صغيرة وارادوا سؤالنا :

ـ ماهى حكاية العنزة التى شردت من جانبكم واخترقت حدود روسيا !

وسكت الضابط الايرانى ثم استطرد :

ـ كان بودى ان اقول لهم : لا احد هنا ـ ولا حتى العنزات ـ يريد ان يعبر حدودهم ..

وتنهد ثم قال بحسرة :

ـ ولكنى واثق ان كثيرين عندهم ينتظرون الامر ليعبروا حدودنا ! !

العلم الايرانى عل آخر نقطة فى الحدود



خناقات فى مجلس الامن!

لا تزال معركة الدعاية دائرة فى مجلس الامن منذ عاد المستر ياكوف ماليك مندوب الاتحاد السوفيتى لرياسة دورة اغسطس بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر

وقد عاد ماليك ليبدأ حملته دفاعا عن كوريا الشمالية التى وصفها «بالضحية» ويقول: ان المعتدين الذين رووا اراضى تلك البلاد الاسيوية بالدماء هم: الرئيس ترومان، واقطاب « وال ستريت » — حى المال فى نيويورك — وعصابة فورموزا او « شراذمة الكومنتانج » كما يحلو لموسكو ان تسمى الصين الوطنية.

وخطب المندوب السوفيتى عدة مرات فى الموضوع ذاته، وبالالفاظ نفسها! ..

وتنتهى كلمة ماليك، ويطلب المستر وارين اوستن رئيس الوفد الامريكى الكلمة ليقول والغضب يتطاير من عينيه ويداه تهتزان من شدة الانفعال: ان هذه المسرحية لا تنطلى على أحد وتلك المزاعم والاكاذيب لا تغير الحقائق..! والمعتدين الذين اغاروا على كوريا — الجمهورية الجنوبية — هم الشيوعيون وأولئك الذين حرضوهم على الاعتداء .. !

اى ان المعتدين هم قوات كوريا الشمالية، والاتحاد السوفيتى الذى أمدهم بالعتاد والدبابات والخبراء العسكريين!

ما هو الاعتداء ؟!

ويعطى المستر ماليك — رئيس المجلس — الكلمة لنفسه ليرد على مندوب الولايات المتحدة فيبدأ حديثه بتفسير قانونى لمعنى « الاعتداء » وكيف يقع، ومتى يقع .. ! نقلا عن المستر ماكسيم لتفينوف أول سفير للاتحاد السوفيتى فى واشنطن وهو الذى انشأ العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٣٣

ثم يقول مرة اخرى: ان الولايات المتحدة هى التى اعتدت على كوريا، وان رحى المعارك التى تدور هناك ليست اكثر من حرب اهلية، ولا يجوز لدولة اخرى، ولا للامم المتحدة ان تتدخل فيها .. !

ويؤكد ان الاتحاد السوفيتى لا يريد اكثر من وضع حد للقتال وان تنسحب القوات الاجنبية من كوريا .. !

وقد استمعت الى احدى خطب المستر ياكوف ماليك الاخيرة فوجدته يكرر كلمة السلام، ورغبة الاتحاد السوفيتى فى تحقيق السلام اربع مرات خلال عشر دقائق !!

مهاترات فى ثلاث جلسات !

واحتدم الجدال فى مجلس الامن، واستمر ثلاث جلسات متتالية، دون أن يتفق الاعضاء على جدول الأعمال، وضرب المجلس الرقم القياسى فى « المهاترات »، واضاعة الوقت !

فلم يسبق لاية هيئة دولية ان استنفدت ثلاث جلسات فى مناقشة جدول الاعمال، والعادة المتبعة ان يتفق على الجدول فى الجلسة الاولى، ثم تبدا مناقشة الموضوعات المدرجة فيه .. !

وهنا تدخل محمود فوزى بك مندوب مصر ليقول بصوته الهادىء:

أيها السادة .. ان العالم ينظر الينا ويرقب اعمالنا .. وسوف يقول غدا: لقد امضى المجلس ثلاث جلسات فى كلام لا ينفع ولا يغنى ... بينما يموت مئات الكوريين ! ..

وقال لى فوزى بك معلقا على تلك الجلسات:

انها مهزلة ... ولا أريد ان ازيد .. !!

الرأى العام الاسيوى

وقد فسر المراقبون الدبلوماسيون فى ليك سكسس قول المستر ياكوف ماليك: ان كوريا بلاد اسيوية وترديده هذا الوصف، واشارته الى رد المارشال ستالين بقبول مسعى البانديت نهرو رئيس حكومة الهند — للتوسط ورغبة روسيا فى الوصول الى تسوية سلمية لأزمة كوريا — فسر المراقبون هذا بانه محاولة متعمدة للتأثير فى الراى العام الاسيوى واقناعه ان روسيا وحدها هى التى تدافع عن الاسيويين .. ! وانها تريد السلام بينما تمضى الدول الغربية فى القتال .. !

والهدف الآخر الذى اراد الاتحاد السوفيتى ان يحققه حين امر مندوبه بالعودة الى مجلس الامن، هو احداث انقسام بين صفوف الدول الغربية حول تمثيل الصين الشيوعية — او « الصين الجديدة » كما يسميها السير « بنجال راو » مندوب الهند .. !

فمن مندوبى المجلس خمسة اعترفت دولهم بالصين الشيوعية وهم، روسيا ويوغوسلافيا، وبريطانيا، والنرويج والهند.

اما الدول الست التى مازالت تعترف بالصين الوطنية — او حكومة فورموزا — فهى: الولايات المتحدة، وفرنسا، وكوبا، واكوادور، ومصر، والصين الوطنية ..

ولم تظفر هذه المحاولة بغالبية الاصوات، ولكنها نجحت فى جعل الهند — التى مابرحت تنادى بضرورة تمثيل الصين الشيوعية فى الامم المتحدة — تقف موقف المناصر للاتحاد السوفيتى فى هذه المسألة بالذات .. !

وللهند اهمية كبرى فى اى صراع دولى تكون آسيا مسرحا له .. !

الضربة القادمة .. ؟ !

أما الهدف الثالث الذى تبغيه موسكو فهو تعطيل اعمال مجلس الامن — عن طريق الفيتو — فى حالة وقوع اعتداء جديد فى مكان آخر من العالم .. !

والاحتمالات الثلاثة لمثل هذا الاعتداء هى: هجوم الصين الشيوعية على فورموزا، وتعزيز قوات «هوشيه مين» الشيوعية التى تقاتل الفرنسيين فى الهند الصينية، واعتداء دول الكومنفورم على يوغوسلافيا — وهى عضو فى مجلس الامن .. !

هذا هو السبب الذى دفع المستر تريجفى لى — سكرتير عام الامم المتحدة — الى ان يصرح بانه اذا وقع « حادث ما » ولم يستطع مجلس الامن ان يعالجه فانه مستعد لان يدعو الجمعية العمومية الى الانعقاد خلال ٢٤ ساعة ..

وقرارات الجمعية العمومية وتوصياتها تتخذ بغالبية الاصوات، ولا تستطيع الدول الكبرى — بحكم ميثاق الامم المتحدة — أن تستخدم الفيتو لنقض هذه القرارات

أين تقف مصر ..

هذه صورة سريعة للمعركة الدبلوماسية التى تدور فى الامم المتحدة، والتى ينتظر أن تتطور تطورا خطيرا فى الجمعية العمومية عندما تنعقد فى ١٩ سبتمبر وفى الوقت نفسه تستعد الدول وتعبىء قواتها تأهبا للحرب الشاملة التى قد تقع فى أى يوم! والمتفائلون الذين كانوا يؤكدون ان حرب كوريا لن تجر العالم الى مجزرة جديدة بدأوا يعدلون عن هذا الرأى .. !

والتطورات السريعة المتلاحقة تحتم على مصر أن تحدد موقفها وأن ترسم السياسة التى ستتبعها حين تقع الكارثة، والمصلحة التى ستجنيها من هذه السياسة ..؟

وهل تريد تأييد الدول الديمقراطية الغربية — أو المعسكر الغربى — بثمن ..؟!

أو تأييد المعسكر نفسه لمجرد التأييد وحتى يقال ان مصر بلاد ديمقراطية حقا .. !

ان الاختيار سهل، ولكن المهمة الشاقة التى تواجه مصر هى وضع السياسة وتحديد الوسائل التى تحقق الهدف الذى تريده.

أما الدعوة الى الحياد التى يرددها البعض، أو دعوة الانضمام الى الكتلة السوفييتية — على غرار تصريحات الدكتور معروف الدواليبى — فهى مجرد نظريات .. !

على أنه اذا كانت لمصر مصلحة فى الانضمام الى المعسكر السوفييتى فلتفعل .. ؟!

ولكن ذلك لا يستقيم مع تصريحات الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية التى ندد فيها بالشيوعية واستنكر الاساليب التى تتبعها ..!

مصر وحرب كوريا ..؟!

ولقد وقفت مصر موقفا واضحا سليما فى مسألة كوريا، وقررت الامتناع عن التصويت — لا الحياد كما اكد الكثيرون — وبين محمود فوزى بك لمجلس الامن الاسباب التى دفعت مصر الى ذلك القرار وبسطها فى صراحة مقنعة.

واحدث قرار مصر ضجة فى لندن وفى واشنطن وفى ليك سكسس ..!

ثم مضت الايام وأدلى وزير خارجية مصر بتصريح ندد فيه بالاستعمار والاساليب الشيوعية فى الاستيلاء على الحكم، وقال ان قوات كوريا الشمالية — اى الشيوعية — هى التى قامت بالاعتداء وحمل على حكومة الصين الحمراء لأنها وصلت الى الحكم عن طريق القوة .. !

وجاء ذلك الحديث منافيا لمبدأ الامتناع ..!

سياسة المصالح ..

وعندما أثار الاتحاد السوفييتى مسألة تمثيل الصين الشيوعية فى مجلس الامن صوتت مصر فى مصلحة الوطنيين أو « حكومة فورموزا » كما تسميها الصحف الامريكية ..!

ان كل دولة من أعضاء الامم المتحدة تبحث عن مصلحتها الخاصة وتصوت تبعا لهذه المصلحة وحدها فى معظم الاحيان !

حدث أن أرسل المستر تريجفى لى الى الدول الاعضاء رسالة طلب فيها رأى كل دولة فى الاعتداء على كوريا، وفى قرارى مجلس الامن الخاصين بوقف القتال، ومساعدة كوريا الجنوبية ..؟

وفى اليوم نفسه — وقبل أن تصل الرسالة الى الحكومات صاحبة الشأن — تلقى المستر لى خطابا من حكومة الباكستان تعلن فيه استنكارها الاعتداء الذى وقع على كوريا، وتأييدها التام لقرارات مجلس الامن واستعدادها لمساعدة جهود الامم المتحدة ..!

ويومئذ قالت المصادر المطلعة ان السر فى اسراع الباكستان وتطوعها بابداء الرأى فى أزمة كوريا هو السيد ظفر الله خان وزير الخارجية المرشح لرياسة الدورة القادمة للجمعية العمومية

وتأييد قرارات الامم المتحدة، وارضاء غالبية الاعضاء خطة معقولة للظفر برياسة الجمعية العمومية

والمنتظر أن يحصل السيد ظفر الله خان على الرياسة بغالبية كبيرة ..

وأعلن الدكتور شارل مالك مندوب لبنان — وأحد المرشحين — نزوله عن الترشيح بعد أن لمس اتجاه التيار ..!

والمتوقع أن ينسحب السيد نصر الله انتظام مندوب ايران والمرشح الآخر لرياسة الجمعية العمومية ..!

هذا مثل من الباكستان لسياسة البحث والسعى وراء المصالح ..!

ليك سكسس: رمسيس نصيف

محمود فوزى بك ... حائر !



وارين أوستن ... من المعتدى ؟ — تريجفى لى ... سكرتير الهيئة — ماليك ... متحفز دائما !



بيفن .. الرجل المريض يخرج من المستشفى .. ولكن هل يستطيع القيام باعبائه ؟

دالتون .. عيناه تلمعان بسوء النية

بيفان ... اقوى رجل فى الحزب

أيهم يخلف بيفن؟
هل يسوى القضية المصرية أحد هؤلاء؟

لندن – من زغلول السيد :

مرة أخرى لم تجد هوايتهول بدا من ان تعلن .
«انه وان كانت صحة المستر بيفن ليست على ما يرام ، الا ان نيتـه لا تتجه الى اعتزال منصب وزير الخارجية »

وكان ذلك ردا على طوفان الاخبار التى اكدت ان بيفن سوف يستقيل لان صحته لا تساعده على الاستمرار فى هذا الجهد المضنى الذى يبذله فى عمله بوزارة الخارجية .

على أن الذى لاشك فيه انه برغم كل هذه التكذيبات التى تصدرها « هوايتهول » فالمؤكد ان صحة بيفن لن تصمد طويلا امام اعبائه وانه سوف يضطر فى القريب الى التخلى عن منصبه .

ولقد قابلت مستر بيفن اخيرا فى حفلة السفارة العراقية فى لندن وكان الاجهاد باديا عليه وحين قدمنى له المستر ديفيز وهو احد اعضاء مجلس العموم البريطانى المتحمسين للعرب، قال لى بيفن وهو يضحك :

– انهم يتهموننى فى مجلس العموم باننى عدو للسامية وانا ارد عليهم بقولى ولكنكم تقولون انى صديق للعرب ، والعرب ساميون

وقهقه بيفن ضاحكا ثم قال :

– اتدرى لماذا يكره العرب اليهود .. ؟

واستطرد يجيب بنفسه على السؤال الذى طرحه :

– لانهم أبناء خؤولة

واغرق بيفن فى الضحك

واذا غادر بيفن وزارة الخارجية فسوف يترك فيها فراغا ضخما . هذا برغم ان رجال وزارة الخارجية كانوا يشكون من بيفن والسبب الاول للشكوى ان بيفن لا يهتم بملابسه . وكان رجال وزارة الخارجية البريطانية وهم صفوة الارستقراطية الانجليزية يتوسلون لبيفن أن يعنى باناقته ... بل لقد حرضوا اتحاد صانعى الملابس على أن يقول فى بيان رسمى له ان « بهدله » وزير الخارجية دعاية سيئة للاناقة البريطانية ! !

عدو تشرشل

والمرشحون لكى يخلفوا بيفن حتى الآن خمسة .. اولهم المستر انيورين بيفان وزير الصحة وهو اقوى رجل فى حزب العمال

وقد اشتهر بيفان بانه عدو تشرشل .. ولا يترك بيفان فرصة الا هاجم فيها تشرشل ونعته باقذع الاوصاف .

يقولون هنا فى لندن أنه اذا تولى وزارة الخارجية فقد تحقق مصر الجلاء فى غمضة عين .. وهو احتمال مبنى على ان بيفان يرى خفض نفقات التسلح الى اقل حد ممكن ، وقد يرى اختصار نفقات القواعد العسكرية على قنال السويس !

وعيب بيفان انه صديق للصهيونية . وابرز اتجاهاته كرهه للصحافة البريطانية ، وهو لا يذكرها الا بعبارة « الفاجرة » !

عدم الاخلاص !

وثانى المرشحين هو المستر دالتون وزير المالية السابق الذى استقال لانه افشى بعض أسرار الميزانية لاحد الصحفيين

وفى لندن يصفون دالتون بانه الرجل الذى تلمع عيناه بعدم الاخلاص !

لبق .. بارع .. حدث مرة ان كان يوقع اتفاقية مالية مع عمرو باشا واخطأ دالتون فوقع بامضائه فى المكان الذى يجب أن يوقع فيه عمرو باشا ... واكتشف الخطأ فالتفت الى عمرو باشا معتذرا ثم قال :

– ارجو أن يكون مساعدوك اكفأ من مساعدى !

رئاسة الوزارة

وثالث المرشحين هو موريسون والعرب يذكرونه لانه صاحب مشروع «موريسون» لحل قضية فلسطين سنة ١٩٤٧

ويقول اصدقاؤه انه لا يحلم بوزارة الخارجية لانه يعمل لرئاسة الوزارة !

الارستقراطى ...

والمرشح الرابع هو المرشح الذى يتمنى موظفو وزارة الخارجية ان يجىء اليهم وهو السير هارتل شوكروس النائب العام .. ورجال السلك السياسى هنا يسمونه « هارى الجنتلمان »

وهارتل شوكروس انيق بديع فى اناقته .

ويقول كبار موظفى الخارجية انه يتكلم اللغة الانجليزية كما يجب ان يتكلمها وزراء الخارجية

ولكن اعضاء حزب العمال لا يتحمسون للسير هارتل شوكروس لانهم يعتقدون انه ارستقراطى دخيل على العمال

صهيونى ...

واخيرا فهناك اسم آخر – خامس – يتردد كأحد المرشحين ليخلف بيفن وهو ريتشارد كروسمان زعيم الثوار فى حزب العمال .

ساله احد الصحفيين مرة :

– هل انت من انصار الصهيونية

وقال كروسمان :

– بل انا صهيونى

وكروسمان بالفعل صهيونى متحمس ينادى دائما بضرورة احتلال مصر ويطالب باعتبار اسرائيل الحليف الاول لبريطانيا فى الشرق الاوسط ...

على أن هذه الملابسات تباعد ما بين كروسمان وبين وزارة الخارجية الا اذا كانت بريطانيا تريد اشعال النار فى العالم العربى !

كروسمان ... بل انا صهيونى

موريسون ... يعمل للرئاسة

شوكروس ... ارستقراطى دخيل

هكتور ماكنيل رشحته اشاعة ولكنه ليس من الحزب !



الأشاعات تطارد جلالة الشاه !

يظهر ان للشهرة الذائعة ضريبة فادحة تفرضها الظروف على الذين شاء لهم القدر ان يكونوا حيث تسلط الانوار وتتركز الاضواء !

ويبدو ان الاشاعات والاقاويل والقصص الطويلة – التي لا أساس لها في بعض الاحيان – من أكثر ما يضايق المشاهير ويطارد حياتهم .. ويجعلها في كثير من الاوقات عذابا لا يحتمل

وتختار الاشاعات والاقاويل مواسم لها .. وفي كل موسم تختار ابطالا تلف حولهم وتدور ، فتنسج خيوطا تارة تكون واهية كنسيج العنكبوت .. وأخرى قوية كأعمدة الجرانيت .

ولقد كان من ابطال هذا الموسم مثلا شاه ايران

ومنذ بداية عام ١٩٥٠ بدات الاشاعات تجرى وتلف وتدور حول الامبراطور .. وحول حياته الخاصة . .

ويطير اسم فتاة .. وتسمع ان الامبراطور احبها ، وانها على وشك ان تصبح شريكته في العرش . . وتمضي الاشاعات في غزلها ونسجها وتمضي الايام واذا الغزل والنسج كله من خيوط الوهم

ومع ذلك لا تسكت الاشاعات ، بل ولا تستريح ، وقبل أن تنتهى آثار احداها تبدأ الالسنة في الهمس بواحدة جديدة !

امريكية بالطبع !

وامسكت الاشاعات في بداية هذا العام بتلابيب السيدة قدسي زوجة « السيد عماد كيا » من رجال السفارة الايرانية بواشنطن وقالت الاشاعات ان السيدة قدسي كلفت بأن تختار للامبراطور زوجة أمريكية . . وحين كان بعض الذين يسمعون هذه الاشاعات يشكون فيها كان مروجو الاشاعات يقولون :

– ان الشاه يريد ان يوثق علاقته بالامريكيين ..

ثم يسكت مروجو الاشاعات ويقولون بلهجة تغرى بالاقتناع :

– أن الشاه لا يستطيع بالطبع ان يتزوج احدى رعايا ستالين !!

ضيفة الامبراطور

ولفت الاشاعات ودارت ثم وضعت يدها على الحسناء « سلين والترز » وانطلقت اكثر من صحيفة تقسم وتؤكد ان « سلين والترز » هي الحب الجديد للإمبراطور

وفجأة خرجت الصحف بتصريحات للفتاة الجميلة التى كانت تعمل ممثلة في هوليوود ، تقول فيها : ان الشاه استضافها في قصره في طهران وانها بقيت شهرا كاملا ضيفة على الامبراطور

ابنة السفير !

وقبل ان يصل الشاه الى واشنطن خرجت الاشاعات تقول : « ان الشاه لن يتزوج امريكية ... وانما سيتزوج ايرانية « متأمركة » ثم مضت الاشاعات الى التفصيلات فحددت اسم كريمة السيد حسين علاء سفير ايران في واشنطن على انها الزوجة المقبلة للامبراطور

وطيرت بعض وكالات الانباء هذا الخبر وقالت انه الغرض الاساسى لرحلة الامبراطور الى امريكا ...

وحين انتهت الضيافة الرسمية للامبراطور في البيت الابيض وانتقل جلالته ليقيم في قصر السفارة الايرانية ، قالت الاشاعات :

– هذه هي الفرصة .. انها اقامة مدبرة لكى يستطيع الامبراطور ان يعرفها عن كثب !

ولم تتحقق هذه الاشاعة الى الآن .. وان كانت لم تقنع بالسكوت والانزواء ولا تزال تطل براسها بين حين وآخر ، وقد تجددت اخيرا لما وقع اختيار الامبراطور على السيد حسين علاء ليكون وزيرا لخارجية ايران وبرغم ان ابنة السيد علاء لم تسافر معه الى طهران بل بقيت لتتم علومها في الولايات المتحدة الا أن الاشاعات ابت الا أن

↑ كريمة سفير ايران في وشنطن ..

الشاه يركب جوادا عندما زار مشروعات الرى في اريزونا ←

« سيلين والترز » .. كانت احدى كواكب هوليوود وقالت انها قضت شهرا في قصر الشاه بطهران ↓

ملكة جمال امريكا عام ١٩٤٧ .. طلب الشاه ان يراها في روما ↙

« جريس كيل » امريكية قبلت هدية بجوهرات من الشاه ↘



«نانسى دى سكافا» ملكة جمال العالم سنة ١٩٤٨ ..واحدة من اللواتى قابلن الشاه!

تتخذ من هذا دليلا جديدا على صدقها وبدات تقول :
ـ انها تتم علومها لكى تصبح امبراطورة صالحة !

فتاة من فيلادلفيا

وبينما كان الشاه فى الولايات المتحدة انطلقت الاشاعات تربط بينه وبين « جريس كيللى » وهى فتاة جميلة من اسرة عريقة من فيلادلفيا ، ونمت الاشاعة وترعرعت حين شوهد جلال الامبراطور يتعشى فى احد المطاعم مع جريس ويصحبها معه الى المسرح

الشاى والعشاء والرقص

وفى اثناء عودة الشاه الى وطنه من روما انطلقت صحافة ايطاليا تقول : ان الشاه سوف يتزوج من ملكة جمال امريكا « مارلين برفيرد » فقد التقى بها فى فندق الجراند أوتيل وطلب أن تقدم له ثم تناول معها الشاى والعشاء ورقص معها حتى منتصف الليل

واشاعة اخرى

وماكاد الشاه يصل الى ايران وكانت تمر بها «نانسى فرانسسكا دوسكاتا » التى اشتهرت باسم « مس يونيفرس » حتى عادت الاشاعات تربط بينها وبين اسم جلالة الامبراطور

مسكين الامبراطور ...

وبرغم هذا كله فان المحيطين بالقصر الملكى فى طهران يخرجون السنتهم لهذه الاشاعات ويقولون :
ـ مسكين صاحب الجلالة الامبراطور .. انه يدفع ضريبة الشهرة !!

زوجة « عماد كيا » احد الدبلوماسيين الايرانيين فى امريكا



اقرأ بسرعة

تاريخ الانسان

جمع أهل العلم والفكر والفن وقام فيهم خطيبا : لقد اصبحت ملكا عليكم . ولن يعدل الملك الصالح بين الناس حتى يعرف تاريخ الدول والملوك . فاشحذوا كل ما عندكم من فكر وعلم وفن واكتبوا لى تاريخ الانسان !

وانصرف الرجال . واقبل الملك السعيد يدبر أمور الملك فى انتظار الكتاب الثمين . وطال انتظار الملك الشاب

وعندما بلغ الاربعين اقبل عليه وفد العلماء والمفكرين والفنانين فى قافلة من عشرين جملا محملة بالكتب الضخمة ، وتقدم رئيسهم بين يدى الملك ثم تأخر .. وقال :
« هذا يامولاى خلاصة مجهود متواضع انفقنا فيه عشرين عاما من اعمارنا الفانية لنسجل كل صغيرة وكبيرة فى تاريخ الانسان»

فنظر الملك الى الاكداس الضخمة قائلا : « ولكن عمرا واحدا لا يكفى لقراءة كل هذا .. فعودوا الى بعد حين وقد اختصرتم هذه المجلدات . اختصروا ياسادة اختصروا ! »

ومرت عشرون عاما .. وعاد المؤلفون وقد أصبحوا شيوخا يسعلون . . وتقدم شيخهم وتاخر بين يدى الملك . . ثم انحنى .. وقبل ان يقول شيئا . صاح فيهم الملك : انا فى الستين فكيف اقرأ كل هذه الكتب التى تحملها ثمانية جمال .. اختصروا ياسادة .. اختصروا

وبعد عشرة اعوام اقبل الى قصر الملك رجل واحد حطمته الشيخوخة . كان هو الذى بقى من أهل الفن والعلم والفكر .. وكان يجر وراءه حمارا صغيرا يحمل كتابا واحدا ضخما .

وقابله احد رجال القصر عند الباب فقال له : « عجل فالملك يحتضر » . وكان الملك على فراش الموت . ونظر الى الكتاب فى حسرة وقال بصوت خافت « واذن فسأموت قبل ان أعرف تاريخ الانسان » .

وقال الشيخ فى صوت اهن هزيل : بل ستعرفه !

فتمتم الملك : « قل . واختصر .. اختصر »

قال الشيخ : « انه يولد . . ثم يتالم .. ثم يموت ! »

وهكذا عرف الملك تاريخ الانسان ! ..

قصة الحريف

انحنى ظهره فجاة ، وغاضت عن شفتيه البسمات . وكان عهدى به منذ اعوام قلائل يملأ النهار والليل ضحكا وانطـ[...] ومجونا . قلت له : ماذا بك ؟ قال لى : « ماذا تنكر منى » انني اليوم امتلك عربة فاخـ[...] ومنزلا انيقا وامراة حسناء [...] وعاد يضحك ويقول نعم وا[...] حسناء ! .. فقلت له : لقد كـ[...] احبك فى فقرك وانت تمشى لا[...] لاتجد ثمن تذكرة الترام ، وتبـ[...] عند اصدقائك لان صاحبة المـ[...] العجوز تطاردك فى طلب الا[...] المتاخر .. وتتسكع فى كل شو[...] القاهرة بحثا عن مغامرة ! لقـ[...] كنت اذ ذاك تضحك فى يسر وصـ[...] وصفاء .

فاغلق باب عربته وتركنى وحـ[...] وابتسم وهو يتنهد .. لقد [...] حقا يبتسم من خلال دمو[...] تحملها العيون . وقبل ان ينصـ[...] عنى قال لى : على كل حال [...] خيالى !

واندفعت عربته فى زحـ[...] الحياة . لقد وجد السبيل حـ[...] وجدها بشكل ما .. ولكن يـ[...] لى انه دفع الكثير . وانه ، [...] لا يزال فى ضحوة العمر ، ليـ[...] كانه حطام مأساة سحقها الخر[...]

وهززت راسى .. واخـ[...] امشى فى الطريق تحت وهـ[...] الشمس .. وقد اوشكت [...] ابكى من اجله ..

لقد نسيته تماما . ولكنى [...] استطيع ان انسى ابدا انقبـ[...] وجهه المظلم وهو يقول : «وا[...] حسناء ! »

بابا شارو ـ الطفل سوسو ضعيف فى الحساب يا اطفال ما بيعرفشى قزازة الويسكى فيها كام كاس !

الضابط ـ نفسك فى ايه قبل ما تتشنق ؟
المحكوم عليه ـ اشوف حماتى متعلقة جنبى !

ثلاثة تيجان

قبعات غريبة ابتدعتها راقصات الباليه فى بيكاديللى الحى ذى الاضواء الحمراء ! !

وترى ثلاث راقصات ترتدى الاولى تاجا من سنابل القمح الذهبية والثانية ترتدى تاجا من السلك محلى باوراق اللباب الصناعية والثالثة ترتدى قبعة صغيرة توضع فوق قمة الراس وهى من القش المشغول





مطلوب من ترومان أن يغير حصانين !

نيويورك :

بدأ أدين بريوستر عضو الشيوخ الجمهورى ودونالد جاكسون عضو الكونجرس الجمهورى ايضا حملة جديدة على ترومان لحمله بالقوة على جعل اثنين من وزرائه « كبشى فداء » كوريا .

ويقول العضوان : ان اتشيسون وزير الخارجية شجع الحمر على الهجوم «بنعومته» نحو الشيوعية

واتهما وزير الدفاع «جونسون» بانه هو السبب فى الوقت الطويل الذى تستغرقه القوات الامريكية فى صد هجمات الشيوعيين .

وقال بريوستر « يجب ان يخرج اتشيسون .. فان الحرب هى فشل الدبلوماسية »

ويعلن جاكسون ان البريد الذى يصل اليه من الناخبين فى دائرته يجزم بانهم قد فقدوا الثقة فى خطة الدفاع والخطة السياسية ايضا .

ويقول المراقبون : ان هذه هى بداية حملة الجمهوريين الانتخابية سوف يجعلون كلا من اتشيسون وجونسون « شخصية مكروهة » التى تظهر على الشاشة ، فيحطمون بذلك السياسة التى يعتقدون انها هى سياسة ترومان الرئيسية « لا تغير الحصان خلال السباق » .

عشاق الخمر فى أمريكا !

نيويورك -

دلت الاحصائيات الاخيرة على أن مليون شخص من سكان امريكا يشربون الخمر . ومن بين هؤلاء ٧٥ الف سيدة و٣ ملايين عربيد يشربون الخمر حتى يفقدوا صوابهم و٤ ملايين يشربون الخمر بانتظام ..

ايرن - فيليب - جوديث - مارك أحدث أربعة توائم فى العالم !

سيدنى :

شهدت قرية « بيلنجن » المتواضعة فى مقاطعة « نيوسوث ويلز » مولد احدث اربعة توائم فى العالم !

وخرج الاطباء من غرفة العمليات يقولون عن التوائم الاربعة - ولدين وبنتين - انهم كاملو النمو ولديهم فرصة كبيرة جدا للاستمرار فى الحياة !!

وقال الزوج الفخور - وهو عامل نقالة اسعاف - انه اتفق مع زوجته على أسماء التوائم الاربعة : اليسون - فيليب - جوديث - مارك .

ولقد دهش الاطباء من السرعة الفائقة التى استعادت فيها الزوجة - سارة - صحتها وعافيتها .

وقابل الزوجة والزوج اكثر من ٨٠ صحفيا يمثلون صحفا من جميع انحاء العالم ... التقطت لهما وللتوائم الاربعة اكثر من مائة صورة .

ولم تنس ساره قبل ان يدخل الصحفيون غرفتها ان تطلب مرآة وعلبة بودرة واصبع روج .

ويقضى التوائم الاربعة الآن وقتهم داخل صناديق محكمة

فستان الأهرام !

ثوب يطلقون عليه فى امريكا اسم فستان الاهرام وهو من التفتاه الكحلى ، يضم الجسد بشدة ، ويرسم على الصدر اهرامات الجيزة الثلاثة ... الاكمام عالية وهى من التفتاه الكحلى المخطط باللون الابيض ويتمشى مع الفستان عقد طويل من البلور او الزجاج يلف حول العنق عدة مرات !!



جرائم غامضة تحير برلين !

برلين :

أبلغ بوليس المنطقة السوفيتية بوليس برلين الغربية أنه عثر على جثة هانز هيومان - فلاح عمره ٣٧ عاما - فى كومة قش فى داهمستورن .

وكان بوليس المنطقتين يشترك منذ خمسة أيام فى حملة للقبض على «هانز» ، بعد أن عثر بعض الاشخاص على غلام عمره ١٤ عاما مربوطا الى شجرة ...

وقال الغلام أنه دعى لقضاء عطلته فى مزرعة « هانز » .

وبدأ البوليس السوفيتي يشترك فى البحث عن « هانز » بعد أن أرسل اليه البوليس الغربى دوسيهات ثلاث جرائم لم يهتد فيها الى حل .

وكانت الضحايا : امرأة عمرها ٥١ عاما وفتاتين . وقيل أن مرتكب هذه الجرائم رجل يسيطر عليه الشذوذ الجنسى .

والعجيب ان الجرائم كلها تمت فى خمسة أسابيع ..

والعجيب أيضا أن البوليس الغربى كان يتهم «هانز» بارتكاب هذه الجرائم وبدأ يبحث عنه .

وبمقتل هانز أضيفت الى الجرائم الثلاث جريمة أخرى اكثر غموضا .

رجل فى سجن النساء

باريس - من مراسل « آخر ساعه » منذ شهور ونحن نشاهد جوزفين امام مقاهى الحى اللاتينى فى كل ليلة وجوزفين ليست الا متسولة تخصصت فى الغناء . وقد نالت اعجابا شديدا

واخيرا القى البوليس القبض عليها بتهمة التشرد وارسلت الى سجن النساء « بتيت روكيه » وبعد ايام مرت شكت رئيسة السجن فى امر السجينة الجديدة وصحت ظنونها - بعد اجراء الكشف - اذ تبين ان جوزفين ليست الا رجلا فى زى امراة . وارسل الى المحاكمة للتحقيق فى امره قبل القيام بالاجراءات اللازمة لارساله الى سجن الرجال .

وتبين ان جوزفين ماهى الا جوزيف وهو مغن كومبارس قديم فى الاوبريت كان يقوم دائما بالادوار النسائية كما انه يحمل تذكرة اثبات شخصية باسم « جوزفين » وقد اصر على الحضور الى المحكمة بملابسه النسائية عملا بقانون حرية اختيار الزى المدنى . فاثار وجوده عاصفة شديدة من الضحك حتى ان القاضى لم يتمكن من السيطرة على الحاضرين .

ووقف جوزيف ببساطة بين يدى القضاء يعلل سر موقفه الشاذ . فقال انه تعود ارتداء ملابس السيدات منذ كان يقوم بالادوار النسائية على المسارح حتى كادت هذه العادة تتقمص شخصيته وتندمج فى طباعه كرجل وبات غير قادر على التخلص منها .

واخيرا قيد القاضى هذه الحادثة بعنوان « حالة التباس جنس من النوع الثالث » . وارسل جوزيف الى سجن الرجال .



دبلة زواج فى جوف تمساح

مدينــة ليوبولد ـ الكنـغو البلجيكى :
جرد المسئولون حملة لصيد التماسيح . وذلك على اثر الشكاوى التى تقدم بها عمال السفن فى الموانىء من انهم شاهدوا تمساحا ضخما مستلقيا على شاطىء البحر ، وقد جاء فى شكواهم ايضا انهم اطلقوا نيران بنادقهم على التمساح الكبير فأردوه قتيلا .. وكم كانت دهشتهم عندما شقوا بطنه فاذا بهم يجدون « حلقا » لسيدة ، و « دبلة » كتب عليها « سوزانوا وايمانويل تزوجا فى ٦ اكتوبر عام ١٩٢٨ » .. !!

جين تيرنى تتبرع بعينيها !!

هوليوود :
ارسلت الممثلة السينمائية الحسناء « جين تيرنى » خطابا الى بنك العيون بمدينةنيويورك قالت فيه : انها تتبرع بعينيها الجميلتين بعد موتها لانها تريد ان تبعث النور فىعينى شخص اعمى ! !

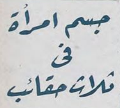
وجين تيرنى من الممثلات القليلات فى هوليوود اللاتى لم تؤثر الشهـرة فى اخلاقهن الشخصية .. فهى سيدة بيت من الطراز الاول وقد استطاعت خلال حياتها الفنية ان توفق بين عملها فىالاستديو وبين واجباتها كزوجة وهى ام لطفلتين صغيرتين .. ولكنها تريد مولودا ذكرا

التمثال فى موسكو أفضل من رئيس أمريكا

نيويورك :
اتهم بنيامين دافيز ، وهو زنجى أسود يعتنق المبادىء الشيوعية بالتآمر ضد الحكومة الامريكية .. وقد صرح دافيز أثناء محاكمته قائلا :
اننى أفضل ان أكون تمثالا فى موسكو على أن أصبح رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة!!

بوليس إيطاليا فى إجازة !

ميلانو :
قضى اللصوص والقتلة والمجرمون فى ايطاليا وقتا طيبا يستمتعون فيه بحرارة الشمس الدافئة على شاطىء البحر .. ولم يتعرض لهم البوليس .. ولم يقبض على واحد منهم .. والسبب فى ذلك ان رجال البوليس الايطالى كانوا مضربين عن العمل حتى تجاب مطالبهم بزيادة مرتباتهم.
وقد استمر هذا الاضراب أربعة أيام عبث المجرمون خلالها بالامن !



جسم امرأة فى ثلاث حقائب

فيينا :
فزع سكان « فيينا » عندما شاهدوا حقيبتين من القماش تطفوان على سطح النهر، تحتوى واحدة منهما على جسد امرأة بدون رأس ولا ساقين .. وكانت الحقيبة الاخرى تحوى الرأس والساقين ! !

وبعد ساعتين تلقى البوليس خبرا آخر ، فقد عثر الاهالى كذلك على رأس فتاة على بعد ٢٠ ميلا من المكان الاول . وكان الرأس موضوعا فى جردل وملفوفا بالورق الاصفر ..

وكانت هذه الاجزاء الثلاثة جميعها لفتاة واحدة .. وقد قطعت على هذا النحو البشع والقيت فى النهر.. ولم يستطع احد ان يتعرف على شخصية الفتاة .. ولكن البوليس يعتقد ان الجثة لفتاة كانت قدخرجت فى صحبة رجلين وقضت معهما وقتا طيبا فى مكان لايبعد عن مكان الحادث كثيرا . !!

ثوبان لقيا نجاحا كبيرا فى لندن ، وترى مسز ترتبل وهى ترتدى ثوبا محافظا من الحرير الشنجر، يمتاز ببساطة التفصيل ذا فتحة عنق خماسية ! !
وبجوارها ابنتها مس جون وهى ترتدى فستانا من الموسيلين المنشى ذا ذيل فضفاض طويل محلى بثلاثة كرانيش ... والياقة عريضة ذات ثلاثة كرانيش ايضا ... والبلوزة والذيل مطرزان بالحرير الابيض!!



راجت اخيرا هذه الموضة فى حلبات السباق، وملاعب الرياضة، وترى مس صاندرا جاكس وهى استرالية حسناء ، ترتدى فستانا من الحرير الطبيعى الثقيل المخطط يكشف عن الذراعين ، والصدر كله ... ويمتاز الفستان بفتحة عنق غريبة تمتد الى الخصر وتعقد فى « فيونكه » صغيرة !!
ويحلى احد جانبي الفستان ، بروش من الذهب الخالص .



سراى لطف الله



من اليسار قصر عائشة هانم فهمى
والى أقصى اليمين عمارة صدقى باشا

ول ال الزمالك من كوبرى ابو العلاء

الزمالك .. عشش باللغة الألبانية

« الزمالك » كلمة البانية تطلق على العشش المصنوعة من البوص والقش .. وهذه العشش كان يسكنها الجنود الالبانيون فى جيش محمد على الكبير ..

هكذا كانت الزمالك ـ منذ مائة سنة ـ وكان اسمها جزيرة بولاق !

وظلت هذه الاراضى مهجورة حوالى خمسين سنة ، ثم بدأ الناس يعمرونها .. فلما أقام فيها حوالى ٢٠٠ نفس .. أنشأت لهم الحكومة نقطة بوليس الجزيرة .. وكانت عبارة عن كشك يضم غرفتين ، غرفة للضابط وأخرى للسجن .. أما القوة فلم تكن تزيد على ثلاثة جنود !

وهذه النقطة الصغيرة تضم الآن قوة مكونة من مائتى جندى وثلاثة ضباط ، يرأسهم جميعا مأمور برتبة صاغ

والزمالك التى كانت كلها أرضا فضاء الا عشرين بيتا .. ازدحمت اليوم بالمبانى والسكان الذين بلغ عددهم ١١ ألفا ! .. ولم يبق من الاراضى التى لم تستغل سوى عشرين قطعة أرض فقط !

ان حى الزمالك ، أغنى أحياء القاهرة بالاندية الراقية ، وحمامات السباحة والحدائق التى لا مثيل لها كحديقتى الاسماك والاندلس .. وبه مستشفى واحد هو الانجلو أمريكان .

احدث عمارة واحدث صفقة !

وأحدث عمارة فى الزمالك ، هى عمارة وديع سعد التى تطل على ثلاثة شوارع هى ـ العزيز عثمان وصلاح الدين والكامل محمد ـ وهذه العمارة تضم ٧٢ شقة .. أرخصها باثنين وأربعين جنيها وأغلاها بستة وخمسين جنيها فى الشهر !

وصفقة هذا الاسبوع عقدها سعادة الشيخ محمد سرور مستشار المفوضية السعودية ، فقد اشترى الفيلا الفخمة ـ رقم ١٢ بشارع الكامل محمد ـ من مدام موصيرى المقيمة الآن فى فرنسا ـ بمبلغ أربعين ألف جنيه !

وسعادة الشيخ سرور يتفاءل باسمه ، ولهذا سماها دار سرور !

عمدة الزمالك ! !

وينقسم حى الزمالك الى قسمين: لكل منهما عمدة اسمه عمدة الزمالك !

ويتولى فهمى عسران المنطقة القبلية ، ويتولى شقيقه حسنى عسران المنطقة البحرية ، وكلاهما ورث هذا المركز عن أبيه وجده .. فظلت العمدية تتولاها عائلة عسران .. منذ ٥٤ سنة !

روسيا والصين فى الزمالك !

وفى الزمالك ٢٢ سفارة ومفوضيه منها السفارة الروسيه التى تقيم خلف أسوارها ستارا حديديا من الضباط الروس ، والحرس بملابسهم العادية !

وهذه السفارة الحمراء تسكن فى فيلا على بك محمود وهى تستأجرها ـ من بابها ـ بخمسة آلاف جنيه فى السنة !

وفيها أيضا ، مفوضية الصين التى مال بها الزمن ، فتركت القصر الذى كانت تعيش فيه ، وأقامت فى شقة متواضعة باحدى العمارات !

صور المشبوهين والبلطجية !

ان كل انسان يعلق فى مكتبه الصور واللوحات التى ينتقيها بنفسه .. أما ضباط المباحث فى أقسام البوليس ، فيعلقون صور المشبوهين والبلطجية والخارجين على القانون !

أما ضباط نقطة بوليس الجزيرة فليس عندهم صورة واحدة لمشبوه أو بلطجى أو لص !

ومنذ حادث اللورد موين ـ الى اليوم ـ لم تحدث جريمة قتل واحدة فى الزمالك .. والسرقات نادرة جدا .. لان

ايجار الشقة فى هذه العمارة ٥٤ جنيها!



عندما يصبح الكلام من ذهب !

لا شك أنك سمعت عن خرافة الرجل لذى كان يملك اوزة تبيض له كل يوم يضة من الذهب ..

ولا شك انك بعدان قرات هذه الخرافة قيت بالكتاب وانت تغبط المؤلف على ياله الخصيب .. مؤمنا ان عالم الخرافات الم جميل ..

ولكنك مخطىء ... فعالم الواقع حوى حقائق أغرب من الخيال .. والخرافة لتى قرأتها حقيقة واقعة مع فارق بسيط و ان تستبدل بلفظ الاوزة .. لفظا خر هو « الكلام » .. وبهذا تصبح لقصة حقيقة تكرر كل يوم تحت سمعك بصرك عشرات المرات .. بل وتحدث شرحت قبة البرلمان ايضا .. فهناك ٢٧٩ البلمن اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم ٣١٠ يضحون بين افواههم الاوزة التى بيض بيضة ذهبية كل يوم .. وما عليهم لا ان يرددوا كلمة « موافقون » لتضع لدولة فى جيوبهم اربعين جنيها كاملة ل شهر عدا الامتيازات الاخرى وما راءها من نفوذ وسلطان

أم كلثوم وعبد الوهاب

وهذه الاسطورة لا تنطبق على النواب وحدهم بل تتجاوزهم الى المطربين

ولكنها مع هؤلاء تختلف عنها مع النواب فبينما تفضل الدولة أن تدفع ثمنا ثابتا لاصوات النواب ، يخالفها الجمهور الذى يفضل أن يضع المطربين فى درجات مختلفة ليعطى كلا ما يستحقه ...

وتنظر فى الدرجة الاولى فتجد فيها مقعدين فقط أحدهما لام كلثوم والآخر لعبد الوهاب ..

وكلمة أم كلثوم الواحدة ثمنها عشرة جنيهات كاملة .. وكذلك كلمة عبد الوهاب ..

وتنزل فى القائمة لتقابل صالح عبد الحى .. ان عبارة « يا سيدى جرى ايه » التى يرددها المطرب الكبير كثيرا ، ثمنها ١٥٠ قرشا .. وتنزل فى القائمة مرة أخرى لترى فتحية أحمد ، فتجد أن سعر الكلمة الواحدة من كلماتها ٤٠ قرشا ..

وشكوكو ..؟ انه اذا قال « حموده يانى » .. تلك الجملة المكونة من كلمتين دخل فى جيبه نصف جنيه . .

فكرى أباظة والعقاد

ونترك الاصوات الجميلة لنذهب الى أصحاب الاصوات العادية .. أولئك الذين يلقون الاحاديث فى الاذاعة ..

اتدرى كم يتقاضى فكرى اباظه باشا عن كلمة « سيداتى وسادتى » ؟ .. ان ثمنها ٢٥ قرشا .. وعباس محمود العقاد ...

انه يتقاضى عن كلمة « والسلام عليكم ورحمة الله » .. خمسين قرشا ...

ثم يأتى بعد ذلك دور المقرئين . . الشيخ الشعشاعى مثلا اتدرى كم يأخذ عن جملة « بسم الله الرحمن الرحيم » ؟ انه يتناول عنها اربعين قرشا .. ويأتى بعد ذلك باقى المقرئين فى الاذاعة كالشيخ عكاشة مثلا .. ويتناول الواحد منهم عن مثل هذه الآية عشرة قروش ..

والآن هل رأيت كيف يتحقق كل يوم أسطورة الاوزة التى تبيض كل يوم بيضة من الذهب .. ان بعض أولئك الذين يملكون هذه الاوزة يكتفون بالبيضة الذهبية .. وبعضهم يذبحها فى سبيل الحصول على بيض أكثر ..



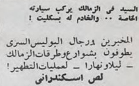
ام كلثوم

عبد الوهاب



العقاد

فكرى اباظه



السيد فى الزمالك يركب سيارته الخاصة .. والخادم له بسكليت !

المخبرين ورجال البوليس السرى يطوفون بشوارع وطرقات الزمالك – ليلاونهارا – لعمليات التطهير!

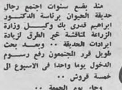
لص اسكندرانى يفشل فى الزمالك !

ومنذ أربع سنوات جاء من الاسكندرية لص من الذين يتسلقون المواسير .. وأقام فى امبابه .. وكان فى كل ليلة يتسلل الى الزمالك فى زى سفرجى ! .. وحاول أن يقتحم البيوت ففشل .. وفى أول ليلة استطاع ان ينفذ الى احدى العمارات – وكانت الساعة الرابعة صباحا – فصعد من سلم الخدم ، ودخل احدى الشقق فوجد صاحب البيت وزوجته نائمين .. فلم يتردد وفتح الدولاب .. وتوارى خلف بابه .. وخلع قفطانه الابيض .. ثم ارتدى الملابس التى وجدها .. ولبس فوقها قفطانه وانصرف بهدوء .. وعند خروجه من العمارة ، لمحه العسكرى ونادى عليه ، فعاد اللص الى العمارة ، وطارده العسكرى حتى السطح . .

وبحث اللص عن مواسير يهرب منها فلم يجد ! .. وكان جندى البوليس قد أصبح ثلاثة جنود فقبضوا على اللص وقادوه الى نقطة البوليس .. وعندما وصلوا الى النقطة .. كان المأمور فى انتظارهم ، وفتش اللص فوجده يرتدى – تحت قفطانه الابيض – عشرين فستانا حريريا !!



فكرة جديدة للقاهرة!



منذ بضع سنوات اجتمع رجال حديقة الحيوان برئاسة الدكتور ابراهيم قدرى بك وكيل وزارة الزراعة لمناقشة خير الطرق لزيادة ايرادات الحديقة .. وبعد بحث طويل قرر المجتمعون رفع رسوم الدخول يوما واحدا فى الاسبوع الى خمسة قروش ..

وجاء يوم الجمعة ..

ودخل حديقة الحيوان خمسة اشخاص فقط .. اما الباقون فقد اداروا ظهورهم لباب الدخول عند سماع السعر الجديد !

وشعر رجال حديقة الحيوان بخيبة أمل .. فقد كانوا يظنون ان الجمهور – ككل بلاد العالم – يدخل حديقة الحيوان للدراسة وزيادة المعلومات اولا ثم للاستمتاع بجمال الحديقة ثانيا ..

ولكن ما حدث كان كافيا لاثبات العكس .. وهكذا عادت الاسعار الى ما كانت عليه .. وعادت حديقة الحيوان تخسر ببذخ مثير !

كم تدفع

واخيرا تقدم احد المسئولين باقتراح

ويتلخص الاقتراح فى انشاء حمام للسباحة مكان البحيرة الجميلة المحيطة بجزيرة الشاى ..

ان البحيرة تشغل فدانا كاملا من الارض .. الارض التى يعتبر كل شبر حولها لوحة فنية رائعة من الجمال ..

ولسوف يستطيع الناس ان يستمتعوا بيوم كامل على شاطىء البحيرة الجميلة المنظر نظير مبلغ صغير لا يزيد كثيرا على ما يدفعونه لدخول احد الحمامات الضيقة التى لاتضم غير المستحمين . !

هذا عدا أن البحيرة ستخلو للبط الجميل فى الشتاء فهو يهجرها فى الصيف الى الشمال .

ولقد نقلت آخر ساعة هذا الاقتراح – على الورق طبعا – فقام احد رساميها بوضع الحياة المرحة فى طيات أمواج البحيرة الهادئة .

فما هو رايك فى الفكرة ؟









يا صاحب الجلالة!

المنظر : حانة فى احد الطرق الزراعية – ورشستر .
الزمن : ١٠ سبتمبر سنة ١٦٥١

●●●

اشخاص الرواية

روبرت : خادم الحانة
فيليب مونسيى : نزيل آخر
سير ادجار هاركورت : احد النزلاء
صاحب الحانة
ضابط وبعض الجنود

⊙⊙⊙

... فى ضحى القرن السابع عشر اندلعت الثورة فى انجلترا ضد الملكية . وفى مساء ٣٠ يناير سنة ١٦٤٩ نفذت حكومة الثورة حكم الاعدام فى شارلز الاول ملك بريطانيا . وبعد مقتله بسنتين كان ابنه تشارلز الثانى يحمل علم الملكية ويثير القلاقل فى ربوع البلاد ...
ولكن كروموبل رئيس حكومة البرلمان الجديدة ظل يتربص به الدوائر حتى قابله وجها لوجه على حقول ورشستر حيث سحق قواته ودفن تحت الاعشاب آخر امل له فى النصر
وبعد اسبوع ....

روبرت – ستجد المكان اهدأ هنا يا سيدى .

هاركورت – اهدأ ! اننى لا أكاد أسمع صوتى فى هذه الضجة . اغلق الابواب

روبرت – انها مغلقة ياسيدى

هاركورت – يا له من سيرك فقد حاولت ثلاث مرات ان اطلب كاسا واربع مرات ان اطلب غرفة

روبرت – ساعد لك الغرفة يا سيدى .

هاركورت – أين صاحب الحانة؟

روبرت – انه فى الداخل يا سيدى

هاركورت – بلغه أن سير ادجار هاركورت قد وصل . اذا لم يغره هذا فأسرج جوادى وسأرحل

روبرت – نعم ياسيدى

هاركورت – واحضر لى كاسا من النبيذ

(يخرج روبرت ويدخل صاحب الحانة)

صاحب الحانة – سير ادجار عفوا . نحن فى حيرة من امرنا .

هاركورت – حانتك كالحديقة العارية يا رجل

صاحب الحانة – هذه هى الحرب . انهم يعودون كل ساعة من ورشستر، بين مشاة وفرسان وحراس .

هاركورت – ويسمون هذا سلما .

صاحب الحانة – ساعد لك غرفة خلفية

هاركورت – ستعد لى عشائى اولا .

صاحب الحانة – فى الحال يا سيدى . اغفر لى ما تتحمله الليلة من ضجيج الثوار .

هاركورت – لتذهب الى الجحيم .. اننى مع الثورة ، وساشرب مع زبائنك الرعاع نخب كروموبل والنصر .

صاحب الحانة – كروموبل والنصر !

هاركورت – لقد انتظرنا طويلا هذه اللحظة ، عشر سنوات من العرق والدم والدموع لنهيل على هذه الاسرة التراب .

صاحب الحانة – وقد راينا آخر السلالة يا سيدى .

هاركورت – رأينا آخر تشارلز ستيوارت جثة فى حقول ورشستر .. ان انجلترا لن تشهد ملكا بعد الآن .

صاحب الحانة – انجلترا بلا ملك الى الابد !

(روبرت يدخل ويضع الطعام على المائدة)

... الا يوجد شك فى موضوع الامير تشارلز ؟

هاركورت – شك ؟!

صاحب الحانة – أعنى هل الامر مؤكد ؟!

هاركورت – ماذا بحق الشيطان تعنى ؟

صاحب الحانة – أحب ان اسمعها من فمك

هاركورت – اننا تعرفنا على جثة تشارلز ستيوارت فى حقول ورشستر ، فلقد قذف عن جواده ومزق شر ممزق ... (لحظة صمت) .. ايكفيك هذا ؟

صاحب الحانة – نعم يا سير ادجار .

هاركورت – (يذهب الى المدفأة) اذن فلم تسأل ؟

صاحب الحانة – لان القوم فى القاعة يراهنون بثلاثة جنيهات مقابل جنيه على انه حى .

(يدخل مونسيى)

مونسيى – أهذه الغرفة خاصة ؟

صاحب الحانة – كلا ياسيدى .. تفضل .

مونسيى – القاعة شديدة الازدحام .

هاركورت – تشارلز حى ! (موجها خطابه لصاحب الحانة)

صاحب الحانة – نعم ياسيدى

هاركورت – أهم مجانين ؟

مونسيى – ولم تراهم مجانين؟

هاركورت – ارجو المعذرة !

مونسيى – لقد قلت ولم تراهم مجانين ؟ ..

هاركورت – أعتقد أنى لم أحظ بشرف معرفتك بعد

مونسيى – اسمى فيليب مونسيى . فى تيوكسبرى يراهنون اربعة لواحد . (لحظة صمت)

هاركورت – اربعة لواحد ؟!

مونسيى – نعم .

هاركورت – على ان تشارلز ستيوارت ما زال حيا ؟

مونسيى – نعم .

هاركورت – خرافة . لقد تعرفنا على الجسد .

مونسيى – يقولون انه لشبيهه لقد شوهد الامير وهو يعبر نهر سيفيرن فى نفس الليلة . ثم شوهد فى لودلو بعد يومين .

هاركورت – وما الدليل ؟

مونسيى – الديدبانات على النهر . وحرس البرلمان فى لودلو

هاركورت – ولماذا لم يتكلم احد ؟

مونسيى – لم يتكلم احد

هاركورت – هذا كذب . انها فرية أثارها الملكيون كى يبقوا على انصارهم وآمالهم . ان جسد تشارلز ستيوارت يتعفن فى حقول ورشستر .

مونسيى – أراهنك خمسة لواحد انه لا يتعفن فى حقول ورشستر .

هاركورت – خمسة لواحد !

مونسيى – هنا فى هذه الغرفة

هاركورت – كلا يا سيدى

مونسيى – يا للخسارة

هاركورت – اذا فعلت فانى اضع مائة جنيه لخمسمائة .

مونسيى – هذا مبلغ مغر

هاركورت – سيزعجك ياسيدى انى لا احمل هذا الامر محمل الهزل .. اذا كان لاشاعتك ومضة من الحقيقة فان ظلا ثقيلا يربض على صدر انجلترا ويطمس فجر السلام فى هذا البلد

مونسيى – هذا رأيك ياسيدى .. تشارلز أمير مرح . يجب أن يكون حيا ليقض مضاجع الثوار

هاركورت – خائن

صاحب الحانة – هدىء روعك ياسيدى .

هاركورت – اعطونى سيفى

مونسيى – لحظة ياسير ادجار .. اذا كنت ستلحق بى أذى فلماذا لا تسلبنى خمسمائة جنيه اننى رجل فقير وسوف تنال منى الخمسمائة جنيه اكثر مما ينال منى سيفك .

هاركورت – حسنا اننى لن اسلبك خمسمائة بل ساسلبك خمسة آلاف . أراهنك بالف لخمسة آلاف على ان تشارلز ستيوارت قد مات .

صاحب الحانة – سير ادجار ارجوك .

هاركورت – دعك من هذا يارجل . (لمونسيى) اذا لم يعثر على تشارلز ستيوارت حيا فى خلال اسبوعين فانه يكون قد مات أهذا واضح ؟

مونسيى – واضح ، قبلت .

(وبينما يتبادلان عنوانيهما اذا بصوت يرتفع من الخارج ويطغى على ضجيج القاعه)

الصوت – باسم برلمان انجلترا .. الزموا الصمت واستمعوا لاعلان قصر الجمهورية

هاركورت – بحق الشيطان

الصوت – الصادر من أوليفر كروموبل القائد الاعلى لقوات الثورة

(لحظة صمت رهيبة تتعلق فيها الانفاس)

هاركورت – افتحوا الابواب

(صاحب الحانة يفتح الابواب المفضية الى القاعة)

الضابط – « يقرا اعلان الجمهورية » مطلوب باسم القانون – مستر ستيوارت

هاركورت – ياللسماء

الضابط – حيث انه كان من الشائع أن تشارلز ستيوارت قائد القوات الملكية قد سقط ميتا فى حقول ورشستر فلن ظلا من الريبة قد خالج هذه الرواية . وقد قام الدليل على ان مستر ستيوارت قد عبر نهر سيفيرن فى الليلة الثالثة من شهر سبتمبر ثم شوهد بعد ذلك بيومين فى بلدة لود لو . ان مستر ستيوارت قد يكون متنكرا او مختبئا فى نواحى ورشستر أو شروبشير او هيرفورد او اكسفورد .

جائزة الف جنيه للقبض او للارشاد عنه . وعقوبة الاعدام لكل من يخفيه او يقدم له اية مساعدة .

صدر من قصر الجمهورية
بمعرفتنا
اوليفر كروموبل
٩ سبتمبر ١٦٥١

هاركورت – هذا مستحيل . لا يمكن

الضابط – (لجنوده) فتشوا الحانة .

هاركورت – متنكرا او مختبئا؟

مونسيى – اغلقوا الباب « صاحب الحانة يغلقها » الف جنيه ذهبية

هاركورت – لم يثبت شىء الى الآن .

مونسيى – لم يثبت شىء بعد

هاركورت – هذه خدعة ملكية

مونسيى – لا شك

هاركورت – ولكنها ستنهار . وسيعترفون بانها أكذوبة ..

مونسيى – هل نزيد الرهان ؟

هاركورت – لن نزيد شيئا

(روبرت يدخل ويتظاهر باثارة النار فى المدفأة)

مونسيى – أيها الساقى اعطنى كاسين .

هاركورت – « موجها الكلام لروبرت » ماذا يحدث فى الداخل؟

روبرت – انهم يفتشون الحانة ياسيدى

هاركورت – هذه الحانة ؟

روبرت – نعم ياسيدى

هاركورت – أيخالون أنه هنا؟

روبرت – هم يفتشون كل حانات المنطقة

هاركورت – الشيطان . الا يعرفون شكل الرجل . ان له رأسا مهيبا وشاربا لا يجرؤ رجل فى انجلترا على تقليده . عيناه سوداوان وخداه شاحبان وله معطف لن يرتديه سوى

معجزات . لقد سمعت ان احد الهيجونوت عاش سنتين فى بلدته بفرنسا دون ان يتعرف عليه احد .. والمركيز دى شارون عمل سائسا فى قصر التويلرى وهو محكوم عليه بالنفى

هاركورت — هـذه انجلترا ياسيدى . ان لنا عيونا فى رؤوسنا

مونسيى — وسنحتاج اليها

(يدخل الضابط)

الضابط — ما اسماكما ايها السيدان ؟

هاركورت — من بحق الشيطان تكون ياسيدى

الضابط — الضابط تايرون من فصيلة اوكسفورد ، باسم حكومة البرلمان ..

هاركورت — اسمح لى

الضابط — ما اسمك وماذا تعمل واين تتجه ؟

هاركورت — اذا كنت تظن انك ستفعل شيئا مذكورا ..

الضابط — سافعل ياسيدى

مونسيى — فيليب مونسيى من هولبورن — لندن . راحل الى شيرومبرى

الضابط — متى وصلت ومتى ترحل ؟

مونسيى — وصلت من خمس دقائق وسارحل غدا

الضابط — اسمك ياسيدى

هاركورت — ادجار هاركورت . فارس من شيفيلى ، وصلت الآن وسارحل غدا

الضابط — الديك معلومات تتعلق بتشارلز ستيوارت

هاركورت — نعم معلومات قاطعة . انه يطعم الديدان فى ورشستر

الضابط — تكلم فى الموضوع يا سيدى

هاركورت — هـذا هو الموضوع كله

الضابط — اذن فقد يكون مسليا لك ان تعرف ان تشارلز ستيوارت قد قضى الليلة الماضية فى هذه البلدة

(صمت مطبق تتعلق فيه الانفاس)

هاركورت — فى هذه البلدة ؟

الضابط — الم تسمعنى ؟

هاركورت — هل رآه احد؟

الضابط — كلا

هاركورت — اذن كيف ..؟

الضابط — بشهادة احد الملكيين فى هيرفورد (صمت) اننا نقلب البلدة راسا على عقب، ولن يدخلها احد او يغادرها الا بتصريح . اذا كان هنا فسنطبق عليه . نعمتما مساء

(يخرج الضابط ، وبينما يواجه كلا الرجلين صاحبه فى ذهول يدخل صاحب الحانة)

صاحب الحانة — اغفرا لى ايها السيدان . لقد امتهننى الضابط بتصرفه معكما

مونسيى — أسمعت ماقاله ؟

صاحب الحانة — الامير هنا.. هذه اسطورة

مونسيى — أين اذن تظنه ؟

صاحب الحانة — انا لا اعرف يا سيدى . هناك عدة قصور فى منطقتنا وسيقلبونها راسا على عقب فليساعدهم الله ان وجدوه

مونسيى — فليساعدنى الله ان لم يجدوه

صاحب الحانة — انت ياسيدى؟

مونسيى — ساخسر خمسة آلاف جنيه

صاحب الحانة — بالله ياسيدى؟

مونسيى — اذا لم يعثر على تشارلز ستيوارت حيا فى خلال اسبوعين فقد خسرت. فليعجل الله بالقبض عليه

صاحب الحانة — فليعجل الله

مونسيى — واقول لكما انه لن يكون صراعا هينا . انه اذكى رجل فى انجلترا . وسيهزمنا ايضا على الرغم من كل شىء .

صاحب الحانة — انه لن يهزمنى يا سيدى .

هاركورت — ولن يهزمنى .

مونسيى — لقد هزمنا جميعا خلال اسبوع . انسل عبر اربع مقاطعات واشاع القلق والحيرة فى جيش بأكمله . لماذا ؟ (يلتفت فيواجههما معا) ساقول لكما لماذا . لانهم يبحثون عن شبح تشارلز ستيوارت وليس هناك اثر او دليل واحد خلفه الرجل وراءه . وكل شىء تغير فيما يتعلق به .. ملابسه وصوته وملامحه ومرحه وشخصيته . كل علامة نعرفها عن الرجل.. (بصوت خافت) الا واحدة .. (سكون) ..

الشىء الوحيد الذى لا يغيره اى رجل .. لانه ما من رجل يدرى انه يملكه .

هاركورت — ما هو ؟

(يدخل روبرت حاملا الكؤوس)

روبرت — الشراب يا سادة

صاحب الحانة — ضعه على المائدة

هاركورت — (لمونسيى) ماهو؟

مونسيى — .. اللازمة

(يبتسم لهم فى هدوء. روبرت يضع الكؤوس على المائدة)

اشارة بالاصبع . او ارتعاشة فى الجفن غير معروفة لاى منا ولكنها ترافقنا عبر ايامنا الطويلة .. تشارلز ستيوارت له لازمة

(مونسيى وهاركورت يذهبان للمائدة . روبرت يقلب الفحم فى المدفأة)

صاحب الحانة — (بذهول) احقا له لازمة ؟

هاركورت — ما هى ؟

مونسيى — (مبتسما) هناك جائزة الف جنيه للاجابة على هذا السؤال .

صاحب الحانة — ولكنك ان كنت تعرف ..

هاركورت — (مقاطعا بحدة) كيف تعرف ؟

مونسيى — لقد امضيت سنتين فى قصر هوايتهول معلما للامير هنرى .. وكان لدى الوقت لملاحظة الامير تشارلز .

هاركورت — ان واجبك نحو البرلمان ان تتكلم .

مونسيى — (برفق) واجبى نحو نفسى .. اكسب ستة آلاف جنيه .

هاركورت — اذن فلا خوف ان تنسى هذه العادة .. هذه اللازمة

مونسيى — لاخوف. ومع ذلك ياسير ادجار فانا فى حيرة .

هاركورت — فى حيرة ؟

مونسيى — أخشى ألا يوافقنى التاريخ .

هاركورت — هـذه خيانة . أوضح ما تقول .

مونسيى — ان من يتحدى انجلترا أسبوعا لهو رجل له مؤهلات الملوك

هاركورت — اقول لك ياسيدى ان انجلترا قد انهكتها الملكية

مونسيى — لقد انهكها الطغيان انها لم تسأم الملوك فالناس تحترم البرلمان ولكنها تموت فى سبيل ملك ! يضع كأسه فارغة اتذهب للعشاء ؟

هاركورت — اظن الوقت قد حان .

صاحب الحانة — ساقودكما الى القاعة .

هاركورت — (يتوقف عند الباب) كلمة اخرى ياسيدى . انى اشكر الله على ان خيانة الملك ستربحك ستة آلاف جنيه . اظن ان البرلمان ليس فى خطر .

(يخرج هاركورت وصاحب الحانة ويبقى فى الغرفة مونسيى وروبرت)

مونسيى — (مبتسما) سير ادجار لا يوفينى حقى . انه يضع ستة آلاف جنيه ثمنا لحلم .. الا تعتقد انه ثمن تافه ياروبرت ؟

روبرت — انى ارى وجهة نظره ياسيدى .

مونسيى — أنت ترى وجهة نظره .. اننى اذن احمق ومتعصب (يعبر الغرفة) اتقرا لمستر شيكسبير ؟

روبرت — شيكسبير ياسيدى؟

مونسيى — الكاتب المسرحى الذى مات منذ ثلاثين سنة .

روبرت — اخشى انى لم اقرا له ياسيدى .

مونسيى — (يواجهه) ان له شعرا تلقيه اوفيليا للامير هملت

« توقع قيام الدولة العادلة »
«كطراز جديد وليونة فى التشكل»

اتستطيع ان تخون شيئا كهذا؟

روبرت — أخشى ان استطيع ياسيدى . كان أبوه ملكا خائنا . والابن لابيه .

مونسيى — منطق بارد يا روبرت عله يجنى جائزته.. أين غرفة الطعام ؟

روبرت — من هنا ياسيدى

مونسيى — (يستدير على عتبة الباب)

وبالمناسبة ياروبرت اذا كنت ستلتقى بالملك فأرجوك أن تقول له ان هناك رجلا واحدا لم يستطع خيانته .. بستة آلاف جنيه .

روبرت — سأبلغه ياسيدى

مونسيى — قل لى ياروبرت. هل تصدق هذا ؟

روبرت — اخشى ياسيدى انه عليك أن تثبت ما تقول

مونسيى — سنرى

(يتوقف مونسيى ويده على الباب لحظة لم يلتفت مواجها روبرت فى ادب بالغ)

مونسيى — مساء الخير ... ياصاحب الجلالة .



ملكة الهواء !

اسمها نويا ، وعمرها ٢٠ سنة ومهنتها مضيفة على احد خطوط الطيران انتخبت اخيرا ملكة للخطوط الجوية لعام ١٩٥٠ ، وترى وهى فى غرفتها باحد فنادق لندن ، ترتدى « روبا » جميلا من تصميمها ، من الحرير الطبيعى الخفيف الذى طبعت عليه مناظر مختلفة تبين دول العالم ! !



الراقصة الحسناء الترا موريسون ، ترتدى ثوبا جميلا للبلاجات يكشف عن الصدر والظهر ، ويتمشى مع الثوب قرط من البلاستيك الاسود يشبك فى الاذن بطريقة خاصة ! !

المدينة الجامعية في باريس

باريس - من خيرية خيرى :
عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع كل من الدكتورة نعيمة الايوبى والدكتور عبد المنعم بدر .
وكان الاثنان فى باريس يمثلان مصر فى مؤتمر المدن الجامعية .. المؤتمر الذى دعت اليه فرنسا بمناسبة احتفالها بمرور خمسة وعشرين عاما على بناء مدينتها الجامعية .
وشهد المؤتمر ٢١٥ استاذا من جامعات مختلفة فى سبع وعشرين دولة ..
وبعد المؤتمر .. طافوا كلهم بالمدينة الجامعية فى باريس .. وخرجوا وهم يقولون : هذه جنة .

الجنة خلقتها النار ..

.. ولقد كانت فرنسا - عام ١٨٢٠ - تمر بأزمة عصيبة . كانت الحرب قد انتهت ، والحالة فى فرنسا الخارجة من الحرب كانت نارا تهدد الكل بالفناء ..
ولم يكن قادة الراى فى فرنسا يخافون على احد بقدر ماكانوا يخافون على الجيل الجديد من الشباب .
الجيل الذى بدا يقبل على التعليم العالى اقبالا لم تشهده فرنسا من قبل ..
وكان الغلاء وقتها وحشا رهيبامخيفا .. فعانى الطلبة من الفقر والجوع وقلة الكساء .. وقلة المساكن الصحية النظيفة .
كانت هذه هى النار التى تهدد شباب فرنسا ...
وفى خلال حديث بين مدير الجامعة واحد رجال الاعمال - واسمه اميل دلارث - تكلم المدير عن الفترة العصيبة التى يمر بها شباب فرنسا .
وقال رجل الاعمال : «لايمكن ان يعيش الشاب محروما من الراحة والغذاء الكامل .. ثم يطلب منه بعد ذلك ان يفكر ويدرس »

وتبرع الرجل ببناء دار للطلبة بها ٣٢٤ غرفة خصصت منها ستون للطالبات .
وظل مدير الجامعة يعمل من اجل الفكرة .. فتبرعت الحكومة بتسعة أفدنة ..
وفى عام ١٩٢٥ تم بناء اول جناح فى الجنة ..

بيوت للجميع ..

.. وذهب وزير كندا فى باريس مرة الى بلاده ، وعاد يحمل مبلغا كبيرا .
وبجانب الجناح الاول فى الجنة .. بنيت دار الطلبة الكنديين ..
وتبرع احد اصحاب الملايين فى بلجيكا ببناء دار للطلبة البلجيكيين .. فيها ٢٢٠ غرفة
وتبرع مليونير يابانى ببناء دار لليابانيين ..
واجتمع عدد من الافراد من الارجنتين .. وتبرعوا بتكاليف بناء دار للطلبة من شباب بلادهم .. فيها ٧٥ غرفة .
واشتركت الحكومة السويسرية مع بعض الاغنياء فى بناء بيت لطلبتها .
وقامت حكومتا الهند الصينيه واسبانيا بتكاليف بناء دار لكل منهما .
وهكذا فعلت السويد والدانيمرك
وفى المدينة الجامعية فى باريس «دار طلبة فرنسا وبريطانيا» .. ودار طلبة مديريات فرنسا .. ودار كوبا . والولايات المتحدة . واليونان .. وهولندا .

دار الارمن .. !!

.. أما دار الارمن فلها قصة ..
والقصة بدأت فى مصر ..
فقد تبرع ثرى ارمنى - نوبار باشا - ببناء اثنين وستين غرفة ، واسماها «دار الارمن» .
وقال نوبار باشا ان خمسا وخمسين غرفه يجب ان تخصص للطلبة الارمن فقط .. مهما كانت جنسيتهم .

روكفلر يدفع

... وراى المشرفون على المدينة الجامعية ان الفكرة فيها ليست مجرد انشاء منازل للطلبة كأنها فنادق توفر لهم راحة المسكن .. والطعام الزهيد فقط
رأى المشرفون أن الفكرة أعمق من هذا ..
وان الحياة الاجتماعية الصحيحة يجب ان تكون الهدف الاول والاخير للمدينة الجامعية
ودفع جون روكفلر شيكا واحدا .. اشترى به المشرفون الحياة الاجتماعية التى يريدونها

قصر الاحلام ..

اقام المشرفون بناء ضخما عجيبا .. اسموه البيت الدولى ..
وفى البيت الدولى مكتبة بها ثلاثون الف كتاب ..
وفى البيت عدة صالات للدراسة وصالة كبرى للحفلات ..
وفيه مدرج كبير للمحاضرات ، وصالة للموسيقى ، ومسرح يتسع لالف ومائة شخص .
وفى البيت الدولى مطعم يستطيع ان يقدم يوميا اربعة الاف وجبة بثمن لايزيد على سته قروش للوجبة الواحدة ..
وليس هذا كل شىء ..
فقد اقيم للطلبة فى بيتهم الدولى مقهى وبار وصالون للشاى وبنيت لهم صالة كبيرة للالعاب الرياضية .. وانشىء لهم حمام للسباحة فى الداخل ايضا ..
وحول البيت عدد غير قليل من الملاعب .
وبعد هذا كله .. اسموه قصر الاحلام ..
واسموه ايضا المعجزة ..
المعجزة التى تجمع الوفا .. بينهم ما بينهم من فروق فى اللغة .. وفروق فى الجنس وفروق فى الفكر والعقيدة .
وبجانب قصر الاحلام بنت ادارة المدينة مستشفى كاملا باطبائه ومعداته ..
واقامت مركزا للخدمات الاجتماعية .. يعاون الطلبة بكل ما يمكنه من وسائل .. ويقرضهم مايحتاجون اليه ..
وحدث فى احدى المناسبات ان وزع المركز ملابس جديدة على ٨٠٠ طالبة وطالب .

كل شىء .. الا السياسة

من اجل هذا كله ، يرحب الطلبة - عند دخولهم المدينة - بتوقيع التعهدات باحترام قوانينها
كلهم يوافقون على ان يساهموا فى حياة المدينة .. ويوافقون على ان يكونوا على وفاق دائم مع المشرفين .. ويوافقون على ان يندمجوا مع بقية الطلبة



دار سويسرا احدث مبانى المدينة الجامعية .. واجهتها من الزجاج السميك



مكتبة « الدار الدولية » تحوى ٣٠٠٠٠ كتاب



حمام السباحة

مودات للموسم الجديد



هذا باب جديد تقدمه «آخر ساعة» عن مودات الاسبوع وكلها ازياء مبتكرة لخبيرة خاصة فى الازياء تعاقدت معها آخر ساعة
اسمها ليتسافاجنر ولدت فى فينا ودرست فن المودات فى اكاديمية آمالنج ثم طافت فى زيارات دراسية بمحال جاك فات ، وفيرابوريا ونيناريتشى ولانفان فى باريس واخيرا جاءت الى القاهرة ...

⦾⦾⦾

والفستان الاول فى هذه المجموعة (من اليمين) رداء لبعد الظهر ... الفستان نفسه ذو لون اصفر .. وقلابة الظهر من اللون الاسود
والفستان الثانى لوقت ما بين الظهر والعصر .. الجيوب لها قلابات مشدودة بثلاثة أزرار فى كل ناحية
والفستان الثالث للصباح من التيل الابيض

ويحاولوا التقرب اليهم والتفاهم معهم . .

ولا يسمح – داخل المدينة – بالقيام بمظاهرات فردية او جماعية ذات صبغة سياسية .. أو عقد اجتماعات أو اصدار منشورات لغرض سياسى .

وكل طالب له الحق – كل الحق – فى ان يستعمل اى مرفق من مرافق المدينة الواسعة . على ان يعتنى به ويتركه فى نفس الحالة التى يتمنى هو ان يجدها

لا مكان للعنكبوت

.. وفى الصيف .. لا تترك ادارة المدينة مساكن الطلبة خالية معطلة ، فتؤجرها للطلبة وأصحاب المهن الذين يفدون الى باريس فى هذا الوقت من كل عام وتتقاضى أجورا تزيد على الاجر العادى ولكنها تقل بكثير عن أجور المساكن فى باريس .

وتنظم الادارة لطلبة المدينة رحلات صيفية فى انحاء اوروبا وافريقيا احيانا .

وتهتم فى الوقت نفسه بالطلبة الآجانب الذين يجيئون الى فرنسا فى رحلات الصيف .

مظاهرة سلمية !

وعرف أعضاء المؤتمر وهم يطوفون بالمدينة ان هناك مشروعا لبناء أربعة بيوت جديدة تتسع لالف طالب ..

ومشروعا آخر لبناء منازل للطلبة المتزوجين ، ودهشوا عندما علموا أن المشروعين سوف يتم تنفيذهما فى العام القادم ..

وقد حدث أثناء طواف اعضاء المؤتمر بالمدينة ان قام الطلبة بمظاهرة فريدة .

وكانت المظاهرة من اجل سوء الطعام الذى يقدم لهم ، وارادوا أن يحتجوا لتنظر الادارة فى شكواهم ، فتجمهروا خارج المطعم واخذوا يأكلون الطعام الذى اشتروه من الخارج ..

ولفتت المظاهرة السلمية نظر الادارة . . واعجب الاعضاء بالطلبة . الذين لم يحطموا المطعم

***

وخرج اعضاء المؤتمر من المدينة يقولون : هذه جنة .. وفى هذا الاسبوع عاد الى القاهرة كل من الدكتورة نعيمه الايوبى والدكتور عبد المنعم بدر ..

عادا بعد أن مثلا مصر فى المؤتمر . .

عادا وفى حقيبتهما افكار كثيرة .. ومشروعات كثيرة ..

لا شك أن فى مصر – بلد العجائب – رفا كبيرا ينتظرها !

خيرية خيرى



الجامعة الشعبية

الطالب – اللى يعدى الماتش ياخد الف جنيه .. واللى يعدى للرصيف التانى لازم ياخد الفين !

الزوجات المثاليات فى الريف فقط

المرأة المصرية التى تعيش فى الريف هى التى تضفى على الحياة البهجة والراحة والطمأنينة .. فهى الساعد الايمن للرجل .. والمحرك الذى لا يقف عن الدوران من شروق الشمس حتى الغروب فهى التى تعد الطعام للزوج والاولاد والدواب . . وعندما تفرغ من مهمتها تذهب الى الحقل .. فتساعد زوجها فى كفاحه .. وابتسامتها المشرقة لا تفارق شفتيها ! ..

والزوجة فى الريف ليس لها مطالب .. ان كل أمانيها فى الحياة تنحصر فى الغذاء الضرورى والكساء الضرورى ..

ولا توجد فى الريف أزمة زواج .. فليس أيسر على طالب الزواج من العثور على الفتاة التى يريدها .. فلا ضخامة فى المهر ، ولا «شبكة» ترهق العريس .. و «الجود من الموجود» هى الدستور الذى يعيش به أبناء الريف منذ قديم الزمان ..

وبعد . . ان الزوجة المثالية – فى هذا العصر – لا وجود لها الا فى الريف المصرى !



أغنية الأسبوع

"آى بيبا"

... ان شباب القاهرة هذا الاسبوع يترنمون باغنيـة « آى بيبا » ...

... و « آى بيبا » أغنيـة سامبا أسبانية تقول كلماتها :

... اواه ياحبيبى ...
انك قد تعشق غيرى من الفتيات ...
لكنى لا اريد ان اعرف ذلك ...
حتى لايتحطم قلبى ...
اواه ياحبيبى ...
... اما اذا لم يكن بد من ان اعرف
... فانى ادعو الله ان يقينى الالام ..
وان يحفظك من الآثام ...
اواه ياحبيبى ...
... ان قلبك كفندق كبير ...
يستطيع الجميع آن يدخلوه ...
واستطيع انا كذلك ان ادخله ...
لكن للأسف سكانه كثيرون ...
اواه ياحبيبى ....

... ولا تقنع القاهرة بترديد الاغنية الاسبانية الحارة ، فتذهب ى الأوبرج لتستمع الى مؤلفتها وهى تغنيها ...

... وتطفأ الانوار ، ويضاء كشاف باهت ضئيل لتخرج منه نجلينا فيلا زكويز .. المغنيـة ذات الصوت الساحر .. لتبدأ ى الغنـاء والرقص الاسبانى البديع ، بمصاحبة زوجها المايسترو رانسسكو هريرو ..

... وتقول انجلينا فيلازكويز أن الرقص والغنـاء يجريان فى روقها .. فمنذ طفولتها لاحظت عليها أمها ميلا طبيعيا اليهما . عهدت بها الى أستاذ للرقص فى مدريد ، لتتلمذ عليه ...

... ومنذ أربعة عشر عاما ، حين كانت فى العاشرة من عمرها هرت انجلينا لأول مرة أمام الجمهور ، لترقص على مسارح دريد ..

... ومنذ اربع سنوات ، التقت بزوجها فرانسسكو هريرو كان يقود احدى الفرق الموسيقية التى تصاحبها فى رقصها ، تزوجا ...

... وفى شـهر العسـل ، جلست انجلينا تناجى زوجها ، لاحظ جمال صوتهـا ، فعلمها الغنـاء بمختلف أنواعه ، وعلمته ورها الرقص ليزاملها ...

... وتندمج انجلينا فى جو الاغنيه ، ويلعلع صوتها فى حرقة أواه يا حبيبى » ، وترقص ثم ترقص فيتركهـا زوجهـا الى لاوركسترا ، ليعزف على الكمان والساكسفون والكلارينيت . .

... وتنتهى انجلينا من الغناء ويعم سكون عميق ، وفجأة تدب لحياة فى الصالة ، وتدوى الاكف بالتصفيق ، وتصيح القـاهرة طالبه بالمزيد .. فتطفأ الانوار مرة أخرى ، ويضـاء الكشـاف باهت الضئيل ، ويعود صوت انجلينا فيلازكويز ، ليـدوى ساحرا فى سكون الليل ... آواه يا حبيبى !

فينوس

الليلة ليلة عيـد راس السنة والفتيـات الجميلات يجلسن حول النيران ، وشفاههن الجميلة تقبل اوراق الزيتون الخضراء !!

وفجأة تعلو همسات العذارى ، وتعكس النيران حمرة الخجـل التى تصاعدت الى محياهن وهن يقلن :

– ياقديس باسيل ، ياقديس باسيل ، هل يحبنى كما احبه ؟ وهل يخفـق قلبه ، ويؤرقه السهاد ، كما يخفق قلبى ، وكما يؤرقنى السـهاد ؟! أخبرنى ياقديس باسيل ، ولاتكتم الحقيقة عنى . بحق فينوس الهة الجمال

وتضغط كل فتـاة بين كفيها الورقة الغضة الخضراء ثم تلقى بها الى النـار ، وتظل ترقبها والنيران تلتهمها .. فاذا رقصت الورقة الغضـة فى النار ، فمعنى ذلك أن فتاها يحبها

أما اذا ظلت سـاكنة لاتتحرك فمعنى ذلك ان فتـاها لايحبها وعندئذ تهرب الفتاة الى الجبال والدموع تبلل عينيهـا وتدفن وجهها بين الاعشـاب وتقول :

– يافينـوس الجميلة . . الهبى قلبـه كما الهب قلبى ، وعلميـه البكاء كمـا علمت عينى البكاء !!

وتظـل الفتاة فى مكانها حتى يوقظها حبيبهـا بقبلة الصباح !!

إسطورة الجمال

وفى كل مكان فى قبـرص تسمع أساطير فينوس الخالدة . اسطورة تتبعها اسطورة . حتى تضـل وسط هذه الاساطير .. فتعال نبحث عن الحقيقة .

تعال نسأل مستر اليف مدير متاحف مدينـة ليفربول ، لقـد جاء اخيرا الى قبرص على راس بعثة صغـيرة للبحث عن معبد فينوس ..

قلت له :

– هل تؤمن باسطورة فينوس ؟

فضحك الرجل وقال :

– لاادرى ... ولكنى قراتها وسمعتهـا ورويتها لاكثر من شخص ويصمت لحظة ثم يقول :

– ولكن هل تؤمن انت بها ؟!

ولم أجب ...

من يستطيع ان يؤمن باسطورة فينـوس .. تلك المراة التى عاشت للحب ، وماتت فى سبيل الحب !! المراة التى اقتتلت من اجلها الآلهـة فى المـاضى ، والتى يخلد ذكراها حتى اليوم عشرات الالوف من الشبـان والفتيات فيجتمعون فى عيد فينوس عند شواطىء قبرص للرقص والغناء هنـاك حيث ولدت فينوس ترى الفتيـات يرتدين ملابسهن الطويلة الفضفاضة التى تنسدل حتى تخفى احـذيتهن ذات النعـال القصيرة ، وقد احطن جيـدهن بعقود من الجنيهات الذهبيـة ، وهن يخاصرن الشبان وهم فى قمصانهم البيضاء الناصعـة وسراويلهم السوداء الطـويلة التقليدية على انغام الموسيقى والاغـانى الشعبية !! ويظل الجميع يرقصون ثلاثة ايام بلياليها .. .

وفى الليلة الأخيرة للعيد . . تظهر فينـوس – هكذا يقسم القبرصيـون – من قاب البحر ، تلفها موجة رقيقة كانها ثوب من الحرير .. وتعلو نغمات الموسيقى ويرتفع صـوت أحد الشبان بالغناء .. فيقول :

فينوس ياربة الجمال ...
اعصرى قلبى خمرا لحبيبتى ...
وافرشى روحى بساطا لحبيبتى ...
وامنحى حبى لها ، الخلود ...
واجعليها دائما طاهرة عفيفه !!

من هى فينوس ؟

ولكن .. من تكون فينـوس .. وكيف ولدت ؟

تقول الاساطير :. انها ولدت فى أحد أيام الربيـع .. طبيعة مزدهرة وسماء صافية ، وبحرا منبسطا .

وهناك عند مرمى البصر كانت طفلة حلوة جميلة ترقد فى مهد من الامواج ، يدفعهـا زفيروس رب النسيـم الجنوبى .. الى شاطىء قبرص الرملى !

وعند الشاطىء قفزت الطفلة الجميلة ، وراحت تنفض عن شعرها الذهبى قطرات البحر ، وتصفق بيديها كمـا لم تصفق الحياة من قبل .. وهى تقول :

– مرحبا بالحياة !

وما كادت فينـوس تخطو الخطوة الاولى على الارض القاحلة حتى انبثقت المياه العـذبة من بين قدميها .. واستحال الشاطىء القـاحل جنة تموج بالزهور والورود ..

وجلست عرائس البحر . . بنات نيروس ، وربات المحيط بنات أوسيانوس ، يصنعن لها عرشـا من الزهور والياقوت لتستوى عليه ربة الحب والجمال ابنة رب الارباب زيوس ، وزوجته ديون !! .

وسمع الآلهـة بالخبر .. فأسرعـوا يقفون على جانبى الطريق ليمتعوا انظارهم بجمال فينوس الرائع ..

وقال ابولو اله الشمس :

– انها لى

وقال نبتون اله البحر :

– لا بل انها لى !!

وقال مارس اله الحـرب :

– ليست لك ولا له .. انهـا لى وحدى !!

وضحكت فينوس بسخرية ثم غمزت لمـارس باحدى عينيهـا وقالت :

– مارس ياحبيبى .. وانا ؟ أليس لى رأى !!

وغار الآلهـة .. وحاولوا أن يتحرشـوا بمارس اله الحرب وخشى رب الارباب زيوس أن تحدث ثورة ، فاستدعاها وقال لها :

– فينوس .. هل جئت الى هنا لتوقدى نار الثورة فى نفوس الآلهـة .. نحن نريد السلام ولذلك قررت ان أزوجـك من الحداد فلكان !!

وصرخت فينـوس .

– انا اتزوج من حداد يصنع الدروع ، ولجم الخيول .. لا لن اتزوجه ..

وباشارة من يد رب الارباب عاد الموكب يحمـل فينوس الى دار الزوجيـة ! وتجلس فينوس بجـوار الافران والجياد تنعى حظها العاثر .. ويدخل عليها مارس .. فلا تكاد تلقـاه حتى تقبله وهى تقول :

– انقـذنى منه يامارس .. انى سأقتل نفسى

– ليتنى استطيع .. هذا هو أمر رب الارباب !!

وفجـأة يسمعان وقع اقدام فلكان فيفترقان ..

وتقول له فينوس :

– مارس ، اذهب ، وقابلنـى بعـد المغيب !! ولا تنس ان تأمر خـادمك اليكترون بأن يرقب الطريق جيدا حتى لايفسد علينا احد خلوتنا !!

ويلتقى المحبان ، فى قلب الغابة تحت السنديانة الكبيرة ، ويسبح هو فى عينيهـا وتسبح هى فى عينيه .. وتدور ساعات النهار ، ويقبل الليـل فتتوسد فينوس صـدره القوى ، فيقبلها مارس ويغطى جسدها الجميل بشعرها الذهبى الطويل !!

ويغيب العاشقان عن الوجود وتأتى مركبة ابولو الذهبية تطارد



آلهة الحب والجمال كانت زوجة حداد !



فلول الظلام .. ويرى ابولو من مركبتـــه فينوس الخائنة وقد توسدت صـــدر مارس ، فتغلى الغيرة فى صدره ويسرع الى فلكان فيقول له :

ــ فلكان ايهــا السـاذج !! اين زوجتك ؟ .

ويستمـــــــر فلكان فى طرق الشبكة المعدنية التى فى يده . . ثم يقول :

ــ لقد خرجت !!

ــ واين ذهبت ؟ هل تعرف؟!!

ــ نعم .. أعرف !! اعرف انها تخوننى كل يوم .. وكل ليلة

ثم ينظر فجاة الى ابولو بحدة ويقول له :

ــ هل ترى هــذه الشبكة التى بيدى .. انى أصنعها لاضعهمــا فيها !! ..

ويقول له ابولو :

ــ تعــــال معى يافلكان .. ساريك مكانهما !!

وفى قلب الغـابة يجد الزوج زوجته بين احضان عشيقها . . فيلقى عليهما الشبكة ويسجنهما فيها ..

وتبكى فينوس وتتوسل اليه ان تتركه وتقول :

ــ فلكان . انى لم اخلق لك .. وانت ايضا لم تخلق لى .. انى لا احبك ولم اقل لك انى احبك ، فلماذا تصر على أن اكون لك !!

ويصمت فلكان ولا يحير جوابا! ثم يتركها ويغادر المكان . !!

سلم العمر

وتدور الايام .. وفينـــوس ترقى سلم العمـــر فى خطوات واسعة وكلمـا تقدمت بها السن التهب قلبها .

واخـــيرا تلتقى فينوس مع حظها الثــانى . تلتقى به وهو يسبح فى بحـــيرة صافية الاديم تحيط به الجبـال السامقه

وكان اسمه أدونيس وهو شاب فى ميعة الصبا غض الاهاب ، نزل الى البحــــيرة ليرطب جسده البلورى ، وترك ملابسه ، وقوسه وكلابه عند اقدام احدى الاشجار

وما كادت الـكلاب السلوقية تلمح فينــوس حتى نبحت .. ورآها ادونيس .. تتحرك نحوه ثم مالبثت أن نزعت ملابسهــــا

وراحت تسبح وراءه .. فهرب منها ادونيس .. هرب منها الى قاع البحـــيرة .. ولكنها كانت اسرع منه فأحاطته بساعديهـــا وقالت له :

ــ الى أين ياادونيس .

وصمت أدونيس ولم يتكلـم فاستطردت تقول :

ــ هل تعتقد انك تستطيع ان تفلت منى .. تعال ..

واســتطاع ادونيس أن يفلت منها . وقال لها وهو يلهث :

ــ حـــذار ان تلمسينى .. سأنتحر اذا اقتربت منى

ضحكت فينوس قائلة :

ــ انا اريدك ياادونيس انا احبك انى احترق من أجلك .. امنحنى قلبك وقبلك .

وفى اعمـــاق البحيرة تلتقى شفاههمـا .. فى سعير مضطرم وتتصنع فينـــوس الاغماء .. فيجـرها ادونيس الى الشاطىء ويقبلهـــا لعله يبعث الدفء فى اوصالها . وتفتح فينوس عينيها وكأنها فى شبـــه حلم وتقول له :

ــ اتقبـل على ياادونيس وانا جثة هامدة .. وتتركنى اضطرم غراما .. وانا انفجر بالحياة

فيصرخ أدونيس :

ــ فينـــوس أنت لم تخلقى لى وانا لم أخلق لك . انت لاتعرفين الحب .. أنت امـراة بلاقلب . تريدين جسدا لا روحا.

وهرب منها أدونيس .

وراحت فينـــــوس ترقبه والدموع تقطـر من عينيها . . حتـى غـاب عن بصرها ، هــو وكلابه السلوقية !!

وفجـــاة سمعت صراخه ، واسرعت اليــــه فوجدته يلفظ انفاسه الاخيرة ، والدماء تسيل من جرح عميق فى ساقه ، فقــد عقره خنزير برى !!

وراحت فينوس تمرغ وجهها فى دموعــــــه ، وتمسح عينيـــه بشعرها ثم حملتـــه جثة هامدة الـــى زيوس الرب الاكبـــــر .. وقالت له :

ــ ياابتـــاه .. امنحه الحياة انى لا أستطيـــع ان أعيش بدونه سأذهب ياابتاه لاعيش بقية حياتى عند بلوتو اله الموت والفناء . . اذا لم ترد اليه الحياة

ويذهب زيوس الى اخيه بلوتو يرجوه ان يمنح ادونيس الحياة فيرفض بلوتو .. ويقول لاخيه:

ــ لا .. لن امنحـــه الحياة . ان فينوس اللعوب يجب ان تتعذب وان تطهر الآلام جسدها وروحها وقلبها !

ويقول زيوس :

ــ حذار يابلوتو .. ان فينوس ستقتل نفسها .. فتصبح الدنيا بدون انغام ، او موسيقى ، اوحب او جمال .. ان كل شىء جميل سيغيض من الحياة !

ويبتسم بلوتو قائلا :

ــ ان ادونيس اجمـل منها ، ومن المستحيل أن اتخلى عنه . ولكن عنـــدى رايا .. وهو انى ساهبه للحياة فصلين كاملين .. فى الربيع والصيف

وساهبه للموت فصلين كاملين ايضا . فى الخريف والشتاء

***

ويأتى الربيع .. فتعمـــــر الجـداول بالمياه وتغرد الطيور باعذب الانغام .

ومن بعيد .. من وراء الموت .. يقبل ادونيس

ويتـلاقى القلبان !!

اســاطير اخرى

هذا بعض ماتسمعه فى قبرص عن فينـــوس . ولكن الاسطورة التى لاتستطيع أن تمحوها الايام من خيـــالك .. هى اسطورة «أنا جرزيته» التى انتقمت منها فينوس .. لانهـا تنكرت لحب الفتــــى ايفيس .. لا لسبب الا لانها من عليـــة القوم وهو من الصعاليك ..

ففى احـد الايام ذهب ايفيس الى اناجرزيته . وكان قلبه ينبض كما لم ينبض من قبـــل .. وناداها . ولكنهـا لم تلب نداءه فبكى الفتى . وصرخ :

ــ انا جرزيته . ايتها القاسية انى احبك .. لقد حطمت قلبى

ثم رفع ايفيس يديه الى السماء وقال :

ــ ايتهـــا السماء انى اهتف باسمـك ، انتقمى لى منها . انا احبها ، وهى لاتحب الانفسها

وكانت السمـــاء تصغى الى صـوت قلب ايفيس .. وكانت فينوس تبكى له ، وتفتت قلبها حنانا عليه ..

وربط ايفيس الحبـل حول عنقـه ثم مالبث ان ترك جسده يتـدلى من باب حديقة فتاته ، حتى صار جثة هامدة ..

ونادت انا جرزيتـــه الخدم وقالت لهم :

ــ احملوه الى أمه . وقولوا لها: لقد كان آخر ما لفظه ابنها هو اسمى ..

وما كاد النعش يمر أمام قصر أنا جرزيته فى طريقه الى دار الفناء حتى انتقمت منها فينوس فأحالت جسدها الى رخام ..

أما قلبها .. فقد ظل كما هو، فقد كان رخاما من زمن بعيد !

غـدير الحب

وأسطورة جديدة تسمعها فى مدينة بوليس بقبرص ، انهـا أسطورة الغدير الذى تستحيل مياهه الى لون دم ادونيس ، فى فصل الخريف وتقول الاسطورة ان كل من استحم فى مياه هذا الغدير خرج قلبه مفعما بالحب.. وأصابه سهم من سهام كيوبيد !

هل ترى هذا الرجل الذى يجلس هناك على هذه الصخرة يدق أوتار المندولين.. انه يعزف لحبيبته منذ خمس سنوات فى هذا المكان نغم فينوس الجميلة انه يقول :

فينوس يا ربة الجمال ...
اعصرى قلبى خمرا لحبيبتى ...
وافرشى روحى بساطا لحبيبتى ...
وامنحى حبى لها ، الخلود ...
واجعليها دائما طاهرة عفيفه !!

.. ومع ذلك فان حبيبته أغلقت دونه قلبها!

محمد البيلى

شبح البطالة يهدد مصر!

البطالة المقنعة تزحف من الريف

نشرت جريدة نيويورك تيمس فى عام ١٩٤٥ مقالا للعضو الشيوخ واجنر ، يقول فيه :

«ان الوسائل المقترحة لالغاء البطالة الغاء تاما تتعارض مع مبدأ الديموقراطية وحرية العمل الفردى ! !

.... ومصر احدى بلاد الديموقراطيات .. فلابد ان يكون فيها بطالة ، ولابد ان تتعاقب فيها صور الشقاء ..

اننا الآن فى مكتب مكافحة البطالة .. والصورة التى امامنا تتكرر كل صباح ..

دخل شاب وفى يده كتب ، وتلفت يمينا ويسارا ثم اتجه الى اقرب موظف وساله بصوت فيه ذلة وخشوع :

ــ اريد عملا !

انه يشعر كانه يطلب احسانا

... وساله الموظف :

ــ هل تتقن مهنة ما ؟

ــ لا .. اننى احمل التوجيهية

وهز الموظف راسه فى اسى ، ولم يستطع ان يقول : « لاتوجد وظائف خالية »

.. كنت المح فى عينى موظف مكتب البطالة صورا للالم تصطرع فى نفسه ، ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ؟ لقد مر به بالامس شاب من خريجى الحقوق .. وآخر من حملة بكالوريوس الهندسة .. وثالث من العلوم .. ورابع .. وخامس ..

انه يقلب بين يديه الدوسيهات .. مئات من حملة الشهادة الابتدائية .. وعشرات من حملة التوجيهية ... ثم خريجى الجامعة ..

وتنتهى دورة الشباب المثقف المتعطل .. ثم يدخل رجل فى الاربعين ، يمثل العمال القادرين على العمل .. ولكن ليس لديهم عمل ...

وجه اصفر ، وشفتان مرتعشتان ، وعينان زائغتان ، وصوت دام ... دخل الرجل وهو يهتز ، فسال :

ــ ما فيش حد طلبنى ؟!

ــ هل اسمك مقيد ؟

ــ نعم ، عامل ديزل ..

●●●

ــ ليس لدينا وظيفة عامل .. مطلوب مساعد عامل ..

ــ مستعد يا بيه ! .. اعمل معروف .. اى عمل .. بقى لى ثلاثة اشهر من غير عمل ..

وخرج العامل ومعه توصية مكتب العمل ليشتغل مساعد عامل ديزل ..

انه واحد .. اما الباقون ! .

عشرات من العمال القادرين على العمل يدخلون ويخرجون ورؤوسهم تدور .. وهى لاتدرى الى اين ؟!

الحرب .. الحرب !

... والكلمة الجديدة التى يحاول موظفو مكتب البطالة ان يهدئوا بها النفوس الشاردة هى كلمة : « الحرب » ..

فحينما نشبت «حرب كوريا» ولاح شبح الحرب العالمية الثالثة اخذ موظفو مكتب البطالة فى بث الطمانينة فى نفوس العمال الشاردين مرددين فى آذانهم :

ــ الحرب آتية .. ولن تكون هناك بطالة ..

ويتمنى العامل ان يهرب من الجوع ولو عن طريق الحرب ..

فقد كان عدد العمال المتعطلين فى امريكا عام ١٩٣٩ اكثر من تسعة ملايين عامل ، ثم اعلنت الحرب ، فتضاءل عددهم فى عام ١٩٤٤ الى مئات

اما فى مصر فلم يكن هناك متعطل واحد اثناء الحرب ..

ولكن آثار الحرب فى مصر تركت بطالة فى كل مكان أو فى الحقيقة أظهرت البطالة التى كانت خافية

البطالة المقنعة !

يقول رجال مكتب البطالة ان القاهرة لم تعرف العمال المتعطلين برغم ان عددهم فى عام ١٩٤٨ تجاوز ثلاثة آلاف ..

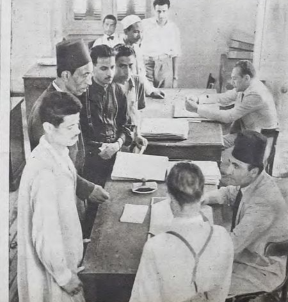
أما مشكلة البطالة التى تعانيها الآن فقد نجمت عن هذه الايدى الكثيرة التى جاءت من الريف وراء ارباح الحرب ثم رفضت ان تعود الى القرى والارض ..

وتخفى الحقيقة وراءها صورة مؤلمة من الشقاء المستتر .. ففى المدن وفى الريف المصرى بطالة مقنعة ..

ففى هذا العام استدعت مصلحة العمل مدام تيبيرت ، وهى خبيرة امريكية فى شئون العمال ، وهبطت مدام تيبيرت الى الريف وخرجت باحصاء غريب ، فالفلاح المصرى يعمل فى أرضه ١٨٠ يوما ثم يعمل ٤٠ يوما فى أعمال يدوية ، ويبقى الفلاح اكثر من اربعة اشهر بدون عمل ..

هذه هى البطالة المقنعة التى اظهرتها الحرب وكشفت عنها القناع ...

بقيت كلمة خطيرة قررها مكتب العمل الدولى ، وقال فيها : ان البلاد المتاخرة ــ وذكر مع الاسف من بينها مصر ــ لن تصلحها الاعانات ولن تنتهى منها البطالة المقنعة او السافرة الا اذا حدث فيها اصلاح من ناحية انظمتها الاقتصادية ..



حصيلة اليوم فى مكتب البطالة



على باب مكتب البطالة !



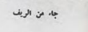



تجارة متوسطة .. تتطلع الى المجهول !

عامل فى انتظار الفرج

بكالوريوس تجارة بدرجة جيد ..








جاء من الريف

تجارة متوسطة ..

فى انتظار الامل !

اسباب البطالة ...

.ـ. هذا الشاب الذى قضى نصف عمره بين المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة جاء الى مكتب البطالة بعد ان يئس من « الواسطة » وبعد ان قضى عاما او اكثر يتنقل وراء الامل ، ثم اذا به يجد الامل سرابا ..

وتقف مصلحة البطالة عاجزة ولكنها تدون فى اوراقها اسباب البطالة بين خريجى بعض كليات الجامعة والمعاهد العليا فتقول :

اولا ـ هم لا يجيدون اللغات

ثانيا ـ لا يعرفون الكتابة على الآلة الكاتبة

ثالثا ـ عدم الدراية بالادارة

وليس هناك سبب يدل على التخاذل او التكاسل بين الشباب ولكنها كلها اسباب تعود الى فساد التعليم من ناحية اوفساد الرقابة على الشركات ..

ونفس الاسباب التى تسبب البطالة بين خريجى الجامعة هى التى تسببها بين خريجى المدارس الصناعية والفنية ..

ويأتى دور العمال فى الشركات لقد انتهت الحرب وبدات الشركات تلعب دورها وتتحكم فى العمال .. فيحكم المصنع على عدد من عماله بالبطالة ثم يلوح لهم بالعمل فى مقابل اجر اقل ويضطر العامل ان يقبل .. وهكذا تبادلت الشركات والمصانع عمالها بمرتبات أقل وفى نفس الوقت تركت بقية من العمال فى الطرقات ..

مكاتب البطالة

وعلى الاسلوب الحكومى المعروف ، سارت الحكومة تترنح فى معالجة مشكلة البطالة ...

وكان اول يقظة لها فى عام ١٩٣٦ ، عند ما انشات مكتبا بوزارة المالية لتوظيف الشبان المتعلمين المتعطلين . وكانت الوسيلة هى استجداء أصحاب الشركات والمؤسسات لقبول الشباب المتعطل .

. . ثم ضم هذا المكتب الى مصلحة العمل ، وصدر قرار وزارى بانشاء مكاتب للتخديم وبنفس طريقة الاستجداء تسير هذه المكاتب .

وحتى هذه المكاتب . كانت الحكومة قد قررت انشاء كثير منها فى المراكز الصناعية ، ولكن لا يوجد حتى الآن الا مكتب القاهرة

الى اين المصير ؟

. . ان مكتب البطالة يقوم بتسجيل المتعطلين من العمال والمتعلمين .. وهو اليوم يحصيهم بعدد يتراوح بين ثلاثة آلاف واربعة معترفا بأن هذا العدد اقل من الواقع اذ ان الكثيرين من العمال لايسجلون اسماءهم ، واذا ذكرت لهم مهمة المكتب هزوا اكتافهم ساخرين

وتتلبد السماء اليوم بغيوم البطالة .. ويعترف المسئولون بالخطر الذى يهدد العمال والشبان المتعلمين اذا لم تقع الحرب ..

فالمشروعات التى كانت تعتمد عليها الحكومة فى مواجهة هذه المشكلة لم يعد فى الامكان القيام بها بعد ان تسربت ميزانية الحكومة الى اشباع الرغبات والشهوات ..

ان مصر مهددة ، بالبطالة التى لاترحم اذا لم تندلع الحرب فى مدى خمس سنوات

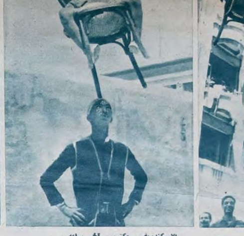
قزم يسافر فى مهمة رسمية !



. يبلغ من العمر خمسة وخمسين عاما ، ومن الطول مترا واحدا! وعلى الرغم من هذه القامة التى يقتحمها البصر لقصرها فهو ذو مكانة ملحوظة فى وزارة الداخلية !!

وهذا القزم السعيد هو الشيخ احمد محمود سالم حسن ، من أبو عمار مركز دشنا ، مديريه قنا ... انتدبته وزارة الداخلية فى مهمة رسميه خطيرة ، فهو مؤذن بعثة الحجاج الى الحجاز هذا العام ، يدعو للصلاة بصوته الرخيم فوق الباخرة بالبحر الاحمر .. وفى مكة والمدينة !! وهكذا يستطيع قصار القامه أن يكونوا شيئا مذكورا فى دنيا العمالقة !! باعتراف وزير الداخلية ! !





هتف بحياة سعد فأصبح بهلوانا



الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة »

فى منزل هادىء فى حى اللبان كان يعيش .. الشيخ على عبد الحميد .. يجلس فى احد الاركان يناجى ربه .. ويتلو كلامه .. ثم تذرف عيناه الدموع لانه لايعرف القراءة والكتابة .. وبالتالى لايستطيع ان يتوسع فى العلم .. واكتفى الشيخ بأن مارس مهنة بيع الكتب الدينية يطوف بها على المقاهى وبيوت العظماء ثم يعود قبل صلاة العصر ليسمع تلك الاحاديث والسير الجميلة ..

ولما اخبر بأن المولود الذى وضعته زوجته ذكر .. لم يفرح الا لان ابنه سيكون فى وسعه الذهاب الى الازهر يدرس على ايدى ائمته ويعود يوما ليجلس مكان شيخ مسجد الحى ..

مظاهرة ..

وفى احدى المظاهرات التى خرج فيها اهل الاسكندرية جميعا عام ١٩١٩ خرج الطفل الصغير يهتف « يحيا سعد » وفى غمرة المتظاهرين وبين الرصاص الذى اطلق على الذين خرجوا ينادون بحرية بلادهم .. وتحت سنابك خيل رجال الاحتلال .. وبين عجلات سياراتهم المسلحة .. راح الطفل الصغير ... ولم يشعر بنفسه الا بعد ايام وهو راقد فى المستشفى لا قدرة له على الكلام . ولا على الاكل .. وكانت النتيجة عاهة مستديمة اصابته فى فكه الأسفل ..

وبحث والده عن الامل الجميل الذى كان ينشده فى ابنه ليجادل ويناقش ويتلو القرآن والاحاديث والسير فلم يجده .

ودب اليأس فى قلب الاب فهجر الاسكندرية الى حيث لايعلم احد

بهلوان ..

وبدأ الابن يستجدى عملا .. تارة فى مقهى .. وتارة فى بعض الفرق الموسيقية المتجولة .. وتارة بلا عمل . حتى انتهى به الامر الى مقهى شعبى فى حى اللبان لرجل يدعى «الريس حميدو» وكان يعمل فى بعض الامسيات مع بعض فرق السيرك .. وكانت اشهر العابه هى رفع «دكة خشبية» فوق جبهته .. واعجب الغلام بالريس حميدو .. وبدأ يمارس تلك الالعاب وكانت سنه لاتتجاوز العاشرة ..

قوته .. فى راسه ..

واليوم يعيش حسن على عبد الحميد معتمدا على عضلات راسه .. وعضلات انفه ... وعضلات جبهته وعضلات اذنه

فهو يحمل سبعة كراسى على جبهته وهو يستطيع ان يرفع دراجة فوقها كذلك . وفوق انفه يمكنه ان يحمل كوبا من الماء ... او طبقا .. او ملعقة بل يمكنه ان يضع ورقة على حافتها دون ان تقع .. وغير ذلك من الاشياء الرفيعة والدقيقة .. ويمكنه ان يحمل هذه الاشياء فوق اذنه ..

العاب رياضية ..

ويقول البهلوان .. ان رجال البوليس كثيرا ما كانوا يتعرضون له ثم يسوقونه الى قسم البوليس ليحرروا له محضرا باعتباره متشردا .. ولكنه كان يقنع رجال القسم بأنه من محترفى الالعاب الرياضية فكانوا يخلون سبيله ..

فى الدرجة السادسة ..

ويكسب البهلوان فى اليوم الآن مايقرب من ستين قرشا اى حوالى ثمانية عشر جنيها فى الشهر . . أى مايقرب من مرتب موظف فى الدرجة السادسة .. ترى لو كانت امنية والده قد تحققت فهل كان دخله يصل الى هذا الحد ..



القاهرة .. ثانية مدن العالم فى حوادث السيارات !

جمع هذه الاحصائيات الطريفة المستر جروس بيترسن مساعد مدير المرور فى مدينة كوبنهاجن عاصمة الدانيمارك وقد اودعها تقريرا فيما قدمه الى ولاة الامور وتمكنت « آخر ساعة » من الحصول على نسخة منه . وكلها عن عام ١٩٤٨

لوس انجلوس هى مدينة فى امريكا الشمالية ، تضم اكبر عدد من السيارات فى العالم فقد بلغ عددها هناك نحو مليون سيارة ... اي انه توجد سيارة لكل شخصين اثنين .. من السكان .

ويأتى بعدها فى كثرة عدد السيارات : ديترويت وسان فرنسسكو وكليفلند وكلها من المدن الامريكية الكبيرة .

واذا قورن عدد السيارات فى امريكا بعددها فى أوروبا اتضح ان أوروبا فقيرة جدا فى السيارات اذ لا يوجد بها الا سيارة واحدة لكل عشرة اشخاص

البسكليت

وباريس تضم اكبر عدد من الدراجات فى العالم .. وكوبنهاجن ، عاصمة الدانيمرك ـ تضم كذلك اكبر عدد من الدراجات بالنسبة لعدد سكانها اذ يوجد بها دراجة لكل فرد بلغ سن الرشد سواء اكان من الذكور أم من الاناث .

الحوادث

وفى لندن يقع اكبر عدد من حوادث المرور القاتلة فى العالم كله . ولكن لو اعتبرت نسبة عدد السكان الى الحوادث لجاءت مدينة جوهانسبرج فى جنوب افريقيا على راس القائمة ..

اما بالنسبة لمن يموت من الناس بسبب حوادث المرور فان أولى مدن العالم فى ذلك هى بومباى وتتبعها القاهرة وذلك بنسبة عدد السيارات التى بهما .

ويبرز اسم جلاسجو وليفربول ببريطانيا بالنسبة لعدد الاطفال الذين يموتون فيهما نتيجة لحوادث المرور .

ويهتم البوليس الامريكى باحصاء حوادث المرور اكثر من اهتمام البوليس فى اي بلد آخر . . . فمثلا ابلغ البوليس فى لوس انجلوس بأمريكا عن وقوع مليون حادث فى عام ١٩٤٨ .. اى بمعدل حادث واحد لكل شخصين من السكان .

وتعتبر جلاسجو من اقل بلاد العالم فى حوادث المرور اذ لم يبلغ فيها ، فى بحر ذلك العام ، الا عن ٣٤٥١ حادثة . أي بمعدل ثلاث حوادث لكل الف من السكان

السائقون السكارى

ويختلف عدد من يقبض عليهم من سائقى السيارات بتهمة السكر اختلافا بينا وذلك بسبب اختلاف القوانين المتصلة بهذا الموضوع فى مختلف الدول فان السلطات البوليسية فى كثير من البلاد تعمد الى القبض على السائقين السكارى لمنعهم من قيادة سياراتهم حتى لا يتسببوا فى وقوع حوادث فى حين أن بعض البلاد الاخرى لا تسمح بالقبض على السائقين السكارى الا اذا وقعت الحوادث فعلا ... ولهذا يقبض البوليس فى اوسلو عاصمة النرويج وكوبنهاجن عاصمة الدانيمرك على آكبر عدد من السائقين بتهمة السكر

عربات الحنطور

اما عربات الحنطور فان العدد الاكبر منها يوجد فى البلاد الآتية بالترتيب :

ملبورن (استراليا) ـ كلكتا ـ القاهرة .

وفى كلكتا توجد عربات صغيرة يجرها الآدميون

وفى القاهرة توجد عربات (الكارو)

السيارات فى القاهرة

والمعروف ان فى القاهرة ٤٥ الف سيارة منها نحو ٤٠٠٠ سيارة اجرة و ٨٠٠٠ سيارة نقل كبيرة (لورى) والباقى سيارات خاصة وسيارات أوتوبيس .



ولكن مع ذلك فان عدد السيارات التى تسير فى شوارع القاهرة من الصباح الى منتصف الليل يزيد على هذا بكثير اذ يكاد يبلغ نحو ٧٠ الف سيارة ..

أما هذا العدد الجديد ، وهو يبلغ نحو ٢٥ الف سيارة ، فانه يتكون من السيارات الحكومية ـ وقد زاد عددها اخيرا فى المدة الاخيرة ـ وسيارات الجيش وسيارات المديريات والمحافظات المختلفة التى تجىء الى القاهرة كل يوم .

كساد

وقد زاد عدد سيارات الاجرة كثيرا منذ ايام الحرب وبعد انتهائها ، وذلك بسبب الارباح الطائلة التى جناها اصحابها فى هذه المدة ... ولكنها اليوم اصيبت بكساد ، ولهذا بدات ادارة المرور تلغى ترخيصات السيارات القديمة حتى تخفف من اعباء المرور ...

كما تقرر الغاء عربات (الحنطور) التى تعطل المرور تخفيفا لحدة الزحام ، على أن يعوض اصحابها وقد كاد هذا الالغاء يتم فعلا قبيل الحرب لولا ان نشبت الحرب فظهرت الحاجة اليها بسبب كثرة الوافدين الى المدينة من الجنود والاجانب وهؤلاء كانوا يستخدمونها للنقل ولاغراض أخرى ...

فستان الفراعنة .. القماش : لاميه ذهبى
والقبعة والطرحة : من لون الذهب

فستان مصر .. القماش : لاميه فضى
القبعة والطرحة : ازرق .

اجتماعيات

فستان نفرتيتى ... القماش : من الموسلين الاسود والذهبى
والطرحة : من نفس قماش الفستان
والقبعة : من اللون الفضى ...

وحى مصر ..
والملاية « اللف » !

.. كان حديث المجتمع المصرى فى باريس ودوفيل وفى فرنسا كلها عن الازياء التى عرضتها « **جيرمين ليكومت** » فى الحفلة المصرية الفرنسية فى دوفيل .

ولقد كانت **جيرمين** أثناء رحلتها الى القاهرة فى العام الماضى وفى هذا العام تدرس الازياء التى ترتديها **المصريات** ، بما فى ذلك الطريقة التى تلبس بها **المرأة المصرية** « الملاية اللف » .. « والبرقع » .

كما عنيت بدراسة الآثار المصرية واستطاعت **جيرمين** من دراساتها ان تبتكر عدة أزياء .. تحدثت عنها فرنسا كلها .

ولاول مرة تبتكر « **لوكومت** » « بيشة » خفيفة تستعمل مع الازياء الجديدة .

واطلقت **جيرمين** على الفساتين التى عرضتها أسماء مصرية .

مصر وابو الهول وطيبة وليلة شرقية ووادى الملوك ونفرتيتى وايزيس وكليوباترا .

فستان ابو الهول .. القماش : جرسيه ازرق غامق
والقبعة و « الطرحة » : من اللونين الازرق والفضى

أغا خان بطل فى الجولف

دوفيل - من مراسل « آخر ساعة » :

يهوى اغا خان لعبة الجولف . . .
وفى نوادى دوفيل يهرع اغنى رجل فى العالم مع مدربه . . ويقضى ساعات طويلة متصلة فى الجرى وراء الكرة
ويقول اغا خان «انه مدين للجولف بانه يستطيع ان يسهر .. ويعيش كما يريد »

وقد عرضت الاثواب المصرية مع مجموعة من المجوهرات البديعة ابتكرها « **فان كليف** » وقبعات من ابتكار « **روز فالوا** » .

وكانت على بعض الموائد فى الحفلة فساتين اخرى بديعة .. كانت **البيجوم** ترتدى ثوبا من التل المشغول ..

وارتدت **مدام كحيل** ثوبا من التل الابيض والتافتاه الاسود .

وارتدت **حرم كريم ثابت باشا** ثوبا من التل الابيض المرصع اما **قرينة محمد سلطان بك** فقد كانت ترتدى ثوبا بديعا من التل والتافتاه الازرق الفاتح .

اجازة هادئة .. لاسرة الامير

. . ويقضى **سمو الامير عبد المنعم** الآن أجازة هادئة مع اسرته فى النمسا .

وهذه ثالث رحلة لسموه اليها منذ ان انتهت الحرب العالمية الاخيرة .

ويصر **سموه** على ان يقضى نجلاه **الاميرة اقبال** - وعمرها خمس سنوات - **والامير عباس حلمى** - وعمره تسع سنوات - فترة الصباح فى حديقة الشاليه الصغيرة البديعة .

وترتدى **الاميرة الصغيرة** ثوبا متواضعا من اللونين الاحمر والابيض ، وتربط شعرها الناعم بشريط وردى .

اما **الامير الصغير** فيرتدى بنطلونا قصيرا من قماش كالجلد .. وقميصا ملونا .

ويتكلم الاثنان اللغة الفرنسية .. وهما لا يعرفان الانجليزية

وقد كتبت الصحف فى النمسا عن **سمو الاميرة نسل شاه** ونشرت لها صورا كثيرة ، ووصفتها بأنها «الاميرة ذات العينين الناعستين»

وتعيش الاسرة فى « شاليه » يملكه **محمد طاهر باشا** ويقوم على خدمتهم خمسة من الخدم بينهم **السائق الخاص والطباخ والمربية** .

وتخرج **سمو الاميرة نسل شاه** دائما بالملابس الوطنية لنساء النمسا .. ولا تتحلى بجواهرها برغم انها تملك مجموعة ثمينة .

محاكمة الطيار العاشق

وكان حديث المجتمع فى راس البر هذا الاسبوع عن **الطيار العاشق** الذى كان يطوف بطائرته « النفاثة » فى سماء المصيف الهادىء ..

وسمع المجتمع انباء المجلس العسكرى العالى الذى عقد بمقر رئاسة سلاح الطيران بالماظة لمحاكمة الطيار .. **وثلاثة طيارين آخرين** كانوا يشتركون معه .

الصيد .. فى الليل !

.. وشهد المجتمع فى الاسكندرية فى مساء السبت الماضى أول حفلة رماية ينظمها **نادى الصيد** فى العاصمة الثانيه .

وكانت أيضا أول حفلة رماية تقام فى الليل على ضوء الانوار الكشافة

وشهد الحفلة من رجال القصر **عمر فتحي باشا** ومن الوزراء **مصطفى نصرت بك والاستاذ ابراهيم فرج** .

وقد اصطحب **وزير البلديات كريمته** ، وكان يطوف على أصدقائه ويقدمها لهم .

ولعبت **كريمة وزير البلديات** بريال على اللاعب **محمود لبيب** بعد ان سمعت ان الريال كسب فى أحد الاشواط أكثر من سبعة جنيهات .

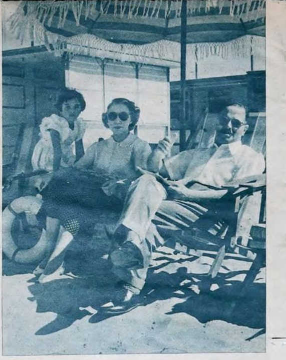
وخسرت **كريمه وزير البلديات** الريال .. ولم تلعب بعدذلك .

ام كلثوم .. بطلة حفلة تكريمها

. . وكانت **ام كلثوم** - بلا شك - بطلة الحفلة التى أقيمت لتكريمها فى الاسكندرية

حرم مصطفى بك نيازى مع صديقة لها... الاستعداد لمصارعة الامواج





عبد الخالق حسونة باشا وقرينته فى جلسة هادئة على البلاج

فقد كانت كوكب الشرق تلقى النكت .. بلا حساب

وعند ما دخلت أم كلثوم التف حولها المصورون ، وفجأة .. انفجرت احدى لمبات التصوير فأحدثت دويا مزعجا ..

وقالت أم كلثوم على الفور :

– دى أول القصيدة .

وحين طلب أحد الشعراء من أم كلثوم أن تخلده بغناء شعره فى حياته كما خلدت شوقى أجابته قائلة :

– لما تموت !

ثم حدث ان وقف احد الشعراء وبدأ يستعد لالقاء قصيدته .. وفجأة انطفأت الانوار فقالت له ام كلثوم :

– دى قصيده ولا غاره ؟

وحاول الشاعر برغم الظلام ان يمضى فى تلاوة شعره فقالت:

– ياخساره مش حنشوف نسمع ! !

الوزير السابق .. يتنزه !

.. وبدأ **الدكتور هاشم باشا** فى هذا الاسبوع برنامجا جديدا لقضاء الوقت فى المصيف

ويجلس سعادته كل يوم فى « بودرو » بشارع فؤاد ، يشرب الشاى وحيدا .. ثم يخرج ليسير فى شارع شريف على مهل ويتبعه **سائق سيارته** .. كما كان يفعل حاجبه أيام أن كان سعادته وزيرا !

ويحملق **هاشم باشا** فى وجوه المارة بشكل ملحوظ ، ويبتسم أحيانا لبعضهم دون سابق معرفة

كوكتيل الاسبوع فى الاسكندرية

السيده ثريا يحيى – سوسو –

.. وأقامت **كريمة عبد الفتاح يحيى باشا** حفلة كوكتيل بمناسبة عودتها من تركيا بعد ان عاشت فيها فترة طويلة .

وكان عدد المدعوين للحفلة أكثر من مائتى شخص .

ودعت اليها جميع **سيدات ورجال السلك السياسى واعضاء الاسرة المالكه الايطالية وكريمات صادق وهبه باشا .**

ودعت أيضا **الامير الروسى رومانوف والامير التركى ناموك .**

وانتقل جميع المدعوين بعد الحفلة الى الرومانس .. وليلتها لم يستطع احد أن يعثر على مائدة واحدة خالية ، فقد شغل المدعوون الى حفلة **سوسو يحيى** جميع الموائد

صحراء الهرم .. والقمر !

.. وبدأت القاهرة تستقبل العائدين من أوروبا .. ومن الاسكندرية ورأس البر ..

.. وتكونت فى العاصمة – بعد ركود طويل – عدة «شلل» لقضاء بقية الصيف .

وفى **نادى سبورتنج** وحده تكونت خمس « شلل » .

نظمت اثنتان منها رحلتين الى صحراء الهرم فى ضوء القمر يوم السبت الماضى .

« الشلة » الاولى من أفراد **الجالية السويدية ..**

و « الشلة » الثانية .. **مصرية** . قضت الليلة فى شاليه الاستاذ **ماهر دوس** .

وكان المفروض أن يأتى الرجال بالشراب وتحضر كل واحدة من السيدات نوعا من الطعام .

وأحضرت **مدام ليسكو زوجة مستشار السفارة الفرنسية** . كميات من « السوسيس والجامبون » ، وأحضرت **السيدة حرم أمين عبد النور بك** الفول المدمس الذى تصنعه بيديها فى بيتها . وجاء **الاستاذ ابراهيم غالى** بعدد كبير من حبات المانجو

وكانت مفاجأة للجميع عندما احضر أحد المدعوين « فخذين » مشويتين على الطريقة العربية .

وجلست « الشلة » المصرية على «شلت» فى الفضاء الفسيح وراء الشاليه .

وحدث أن تاه احد اعضاء الشلة السويدية وجاء الى حيث كانت تجلس الشلة المصرية وراء الشاليه .

ثم بدأ السويديون يبحثون عنه ، وعثروا عليه ..

ثم دعتهم « الشلة » المصرية لقضاء بقية الليلة معهم .

حفلة تركية

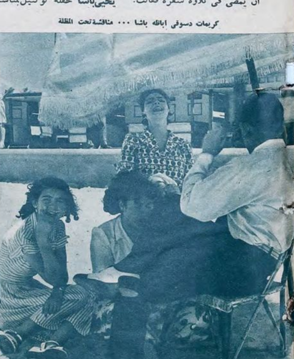
.. وشهد شاليه **الاستاذ ماهر دوس** حفلة أخرى بديعة اقيمت أمس – الثلاثاء – .

وكانت **حرم سيزوستريس سيداروس باشا** هى صاحبة الدعوة ، وأقامت الحفلة بمناسبة عودتها من قبرص .

واشترك معها فى تنظيم الحفلة الانيقة **الامير التركى ناظم والسيدة قرينته .**

وكان جميع المدعوين من **سيدات ورجال السفارة التركية واعضاء الجالية التركية فى مصر** فقط .

كريمات دسوقى اباظه باشا ... مناقشة تحت المظلة



الراقصة المحبوبة سامية جمال على ساحل الريفيرا ، وهى تتطلع الى الافق البعيد كأنما تحلم بمصر بعدان سعدت بنجاحها الباهر فى مونت كارلو ودوفيل . لقد رفعت يدها تتيه اعجابا بما حولها وحملت فى يدها الاخرى زجاجة بيبسى كولا شرابها المفضل الذى بعثت به اليها طائرات سعيدة .



الشبح الذى يخيف السينمائيين !

لاشىء فى الدنيا يرهب كل مخرج او منتج سينمائى اكثر من « مقص الرقيب » الذى يمزق افلامهم بلا رحمة او هوادة .
فمن اين استمد « مقص الرقيب » هذه السلطة المطلقة ، وما هى اختصاصاته ومن هم اولئك الذين يخيفون السينمائيين جميعا فى مراقبة الافلام .

رقيبة من روسيا البيضاء

لقد أنشئت رقابة السينما فى بدء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ لمراقبة الافلام الصامتة التى كانت ترد من الخارج ، وكانت فى أول انشائها تابعة للمكتب الفنى بوزارة الداخلية ، ثم الحقت بادارة المطبوعات .

وكان يشرف عليها فى ذلك الوقت رئيس انجليزى وموظفون وموظفات من الاجانب ، ولاتزال توجد فى الرقابة الى الآن موظفتان أجنبيتان من بقايا ذلك العهد ، جاوزتا سن الخمسين الآن احداهما مدام كينل وهى روسية بيضاء متجنسة بالجنسية الانجليزية وتجيد اللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والايطالية والتشكوسلوفاكية ، ولا تعرف العربية . والثانية مدموازيل كليمنت رندا وهى ايطالية ، وتجيد الايطالية والفرنسية وقليلا من العربية .

ويرأس هذا القسم الآن الاستاذ محمد شوقى الصحفى القديم ورقيب النشر السابق ، تحت اشراف مدير المطبوعات

وقد تقلب على رقابة السينما فى مدى سنوات قلائل ، أكثر من عشرة رؤساء نظرا لخطورة العمل الذى تقوم به .

رسوم عرض

وعمل رقابة السينما ينحصر فى مراقبة جميع الافلام المصرية والاجنبية حيث ترسل اليها مباشرة بعد تحصيل رسوم عرض تقدر بنسبة اربعة فى المائة ، وذلك خلاف الرسوم الجمركية ، كما تحصل على الفيلم المصرى رسوم ايضا تقدر بنصف قيمة رسوم الفيلم الاجنبى
وبعد ان ياتى الفيلم الى الرقابة يفتح له دوسيه خاص ، ثم يمر على « غرفة التحضير » التى يجرى فيها وزن الفيلم علبة علبة ، حتى يخرج التصريح بعرضه مصحوبا بمقدار وزنه بالكيلو جرام .

الجنس الناعم يخيف ! !

ثم تأتى بعد ذلك أخطر مرحلة، من مراحل مراقبة الفيلم ، حيث يعرض على موظفات من الآنسات والسيدات غالبيتهن من خريجات الجامعات المصرية والاجنبية

فاذا رات احداهن حذف مشهد من المشاهد ، أو مصادرة الفيلم باكمله قدمت عنه تقريرا يوضع بين يدى رئيس الرقابة، ومدير المطبوعات كما حدث أخيرا فى منع فيلم « حياة الفرسان » الذى قدمت عنه احدى الرقيبات وهى السيدة سنية ماهر تقريرا بطلب المنع ، لأنه يدعو الى الاستعمار ويسىء الى زعماء المسلمين الهنود .

رقابة سياسية واجتماعية

وتعتبر الرقابة على السينما الآن ، رقابة على النواحى السياسية التى تتعلق بنظام الحكم والامن العام والنواحى الاجتماعية التى تتصل بالدين والاخلاق والآداب ، وقد كانت ادارة الدعاية والارشاد الاجتماعى بوزارة الشئون الاجتماعية ، تشترك مع ادارة المطبوعات فى الاشراف على رقابة السينما من النواحى التى تتعلق بالاخلاق والآداب ولكن وزارة الداخلية طلبت فى أثناء قيام الحرب واعلان الاحكام العرفية أن تفرض سلطانها وحدها على رقابة الافلام ولما انتهت الحرب والغيت الاحكام العرفية عادت وزارة الشئون فطالبت بحقها فى الاشراف على السينما استنادا الى المرسوم الذى صدر به قانون انشاء تلك الوزارة ولكن وزارة الداخلية ترددت فى اجابة ذلك الطلب ، وقام خلاف بين وكالتى الداخلية والشئون بسببه ، انتهى بحديث شفهى بين وزير الداخلية ووزير الشئون على أن يكون للداخلية وحدها الحق فى الاشراف على مراقبة السينما .

المحظورات فى الافلام

وتنحصر النواحى المحظورة فى الدعوة الى المبادىء الهدامة ، والمساس بالدين وخلق النزاع بين الطبقات ، باذكاء الخصومة بين العمال وأصحاب العمل وبين الاجراء وأصحاب المزارع واظهار المناظر الخليعة والقبلات المسموعة وتصوير مناظر القسوة والابتكار فى الجرائم

أفلام فى القائمة السوداء

وهناك افلام موضوعة فى القائمة السوداء بحيث تمنع من العرض قبل مشاهدتها وهى جميع الافلام الروسية او الالمانية التى تخرج من المناطق الواقعة تحت سيطرة روسيا ، وكذلك الافلام الفرنسية التى تقوم على الموضوعات التى لاتتفق مع آدابنا وتقاليدنا ، والجرائد الاجنبية الناطقة التى تصور الحرب الشيوعية فى الصين او كوريا

أفلام تصادر بعد العرض

ومن بين الافلام الاجنبية التى عرضت ثم صودرت بعد العرض فى دور السينما أفلام « الجارية البيضاء » لايفون دى كارلو الذى كان موضوعه يدور حول شريف تونسى و « الاغراء » أو « الغواية »

الجنس الناعم يراقب الافلام .. من اليمين السيدات سنيه ماهر ولونا حبيب وسعاد الحلفاوى

احدى آلات العرض فى رقابة السينما وهى آلة المانية عمرها ١٤ سنة

لغز ...

أن الغموض الذى احاط بحادثة هذا الاسبوع — من كل ناحية — هو الذى جعلها تبدو فى اعين رجال البوليس كاللغز !

فالاقدار وحدها هى التى تعلم الظروف التى انتهت فيها حياة مدام مرجريت موريس التى تقيم فى الدور الثامن من احدى عمارات شارع قصر النيل ..

ومدام مرجريت موريس هى أرملة الكابتن ريشارد موريس الذى مات وهو فى المعتقل الالمانى . .
وتعيش هذه السيدة وحدها فى مسكنها منذ سافرت ابنتها — لينا — الى ايطاليا

ولقد قضت هذه السيدة التعسة سبعة أيام طريحة الارض فى الحمام ، وهى غارقة فى بحر من الدم المتجمد .. ولو لم تحضر الخادمة التى تتولى غسل ملابسها وصبى المكوجى . . لظلت مدام مرجريت هكذا حتى تعود ابنتها الوحيدة من ايطاليا !

القنصلية ترفض

الاستماع الى البواب !

وظل الاثنان — الخادمة والصبى المكوجى — يدقان الجرس اكثر من ساعة دون ان يستجيب لندائهما احد ..

.. بقع الدم على باب الشقة

هنا وجدت الجثة ..

الملازم ابراهيم حليم يؤكد ان الوفاة طبيعية

« ليزا » صرخت ..

جعفر البواب قال : « والله كانت طيبة »

الدكتور عبدالباسط الحجاجي نائب مدير المطبوعات والاستاذ محمد شوقى رئيس رقابة السينما يراجعان تقرير احدى الرقيبات بطلب مصادرة أحد الأفلام

عملية وزن الفيلم فى غرفة التحضير

الذى كان يظهر فيه أمير مصرى، فى مظهر غير لائق

وهناك فيلم سحب من السينما أثناء عرضه وهو فيلم « الحياة بعد الموت » الذى كان يمثل الآلهة فى صور مادية

أما الافلام التى سمح بعرضها بعد حذف الشيء الكثير من مشاهدها فهى أفلام « حب من نار » لانجريد برجمان الذى كان يشتمل على مشاهد القبلات الصارخة و «دون جوان» لايرول فلاين و « القوة الغاشمة »

وهناك فيلم روسى عن استعراض رياضى لشباب وشابات الدول الروسية صادرته الرقابة

فيلم مصادر يهرب ! !

أما الافلام المصرية فقلما يصادر منها فيلم كامل اشفاقا على المنتجين المصريين ولكن حينما شكت الدول العربية من بعض الافلام المصرية التافهة ، اضطرت الرقابة الى منع تصديرها الى الخارج ، ثم عادت فالغت ذلك القرار شفقة أيضا بالمنتجين المصريين المساكين

وقد كان من بين الافلام التى منعت من التصدير الى الخارج « كازينو اللطافة » و « راوية » و « اكسبريس الحب » و « ما أقدرش » ثم فيلم « أمينة » الذى قررت الرقابة فى بادىء الامر منعه من التصدير الى الخارج ثم فوجئت بسرقة نسخة «النيجاتيف» من ذلك الفيلم وتهريبها الى الخارج وازاء ذلك لم يسعها الا أن تصرح بتصديره

...الاسبوع

ولم يكن فى « الشقة » ما يدل على وجود حياة . . . ويئس الاثنان وعاد كلاهما من حيث اتى . . ومر يوم واثنان وثلاثة . . وخمسة ايام . . وعبثا حاول البواب « جعفر » ان يعرف شيئا عن مدام مرجريت . . ولما كانت هذه السيدة من رعايا بريطانيا ، فقد ذهب الرجل الى القنصلية البريطانية لابلاغ المختصين نبأ اختفائها . . ولكن القنصلية رفضت ان تستمع اليه واجابه المختصون بان الاجراءات القانونية تقضى بان تتلقى القنصلية هذا البلاغ من اقارب السيدة ، لا من بواب العمارة !

فذهب البواب الى قسم عابدين وقدم البلاغ المذكور . . فاستصدر البوليس امرا من النيابة بكسر باب الشقة . . وذهب الملازم أول ابراهيم حليم ومعه بعض الجنود ووراءهم بعض الجيران . . . ففتحوا الباب وفتش الضابط جميع الغرف . . وفى هذه الاثناء سمع فجاة استغاثة فتاة من خدم الجيران . . واتجه الضابط ناحية الصوت فاذا به صادر من الحمام

وفى الحمام رأى الضابط جثة مدام مرجريت وهى ملقاة على الارض بجوار البانيو . . وقد غرقت فى بحر من الدم المتجمد !

كلمة الطب !

وانتشر رجال البوليس فى الشقة باحثين عن اثر للجريمة فلم يجدوا شيئا . . جميع الابواب والنوافذ مغلقة . . وليس هناك اية آثار لجروح او مقاومة فى جسد السيدة مرجريت . . وحار رجال البوليس فى هذه الحادثة التى بدت فى اعينهم كاللغز . . ونقلت الجثة الى المشرحة . . واجاب الطب على السؤال الحائر فى الافواه بانها جلطة دموية تجمدت فى احد شرايين القلب

وهذه الجلطة الدموية هى التى سببت الوفاة لمدام مرجريت موريس بذبحة صدرية مفاجئة !



مدام جرانيوم قالت انها اتفقت مع جارتها للذهاب الى السينما



راقصات النيل

لندن تتحدث هذا الاسبوع عن « راقصات النيل »
والصفحات الاولى من جرائد انجلترا مليئة بصور الراقصات المصريات ، والمقالات الضافية عنهن .
وقد كتب « سالسبورى » .. وهو من اشهر كتاب جريدة « الديلي هيرالد » وهي الجريدة الرسمية لحزب العمال البريطاني، مقالا في صدر الصفحة الرئيسية للديلي هيرالدعن : « راقصات النيل»

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

سامية جمال

قال سالسبور ان من أشهرراقصات مصر ، الراقصه ساميه جمال التى يعشق المصريون رقصاتها الفنية ، والتى لايزال المحاربون الذين قاتلوا فى الصحراء يذكرونها ويذكرون مهارتها الفنية .

حكمت فهمى

وتحدث عن الراقصة حكمت فهمى فقال أن اسمها اقترن بمغامرات البريطانيين الذين كانوا يترددون على فندق الكونتننتال بالقاهرةأثناء الحرب الماضية .

كاريوكا .

ثم تحدث عن تحية كاريوكا فقال انها أعظم راقصة ظهرت فى مصر فى السنوات القليلة الماضية ، وأن الغربيين قد لا يعجبهم رقصها ، ولكن المصريين يعجبون بها أشد الاعجاب ويعاملونها كما يعامل الغربيون راقصات الباليه الممتازات ، فهم يهتمون بها ويتابعون رقصها التقليدى ذا الطابع الفنى المعقد باهتمام كبير .

أزياء الرقص

وقال الكاتب أن الراقصات المصريات يظهرن فى أزياء بالغة الاناقة موشاة بالذهب ،ويرتدين فستاتين لامعة مذهبة ، وأن النحاس باشا حينما جعل من نفسه رقيبا أثناء الحرب الماضية أمر بأن ترتدى الراقصات المصريات ملابس تستر الصدر حتى الخصر .

حواء ..

ووصف الراقصات المصريات فقال : انهن ينظرن باستحياء ويبتسمن بتواضع وان أناقتهن لا حد لها ...وقال ان الراقصة المصرية مثل حواء التى فرضت نفسها على آدم بعد أن قابلت الحية . وليس فيها ما يصدم النفوس لانها جميلة على أية حال

قصة رقص

ووصف الكاتب كيف بدأ الرقص فى مصر فقال : أن الاضواء تخبو فى المسارح التى يتردد عليها التجار الاثرياء ويرتدى معظمهم الازياء المصرية – البلدية – ، والطلبة ، وزوار القاهرة ومعظمهم يرتدون الملابس الافرنجية ويضعون الطرابيش فوق رؤوسهم ويتنهد المتفرجون فى انتظار الرقص.ثم تنطلق على

تحية كاريوكا ... اعظم راقصة فى مصر

حكمت فهمى ... مغامرات كثيرة

ملاحة من مصر ...